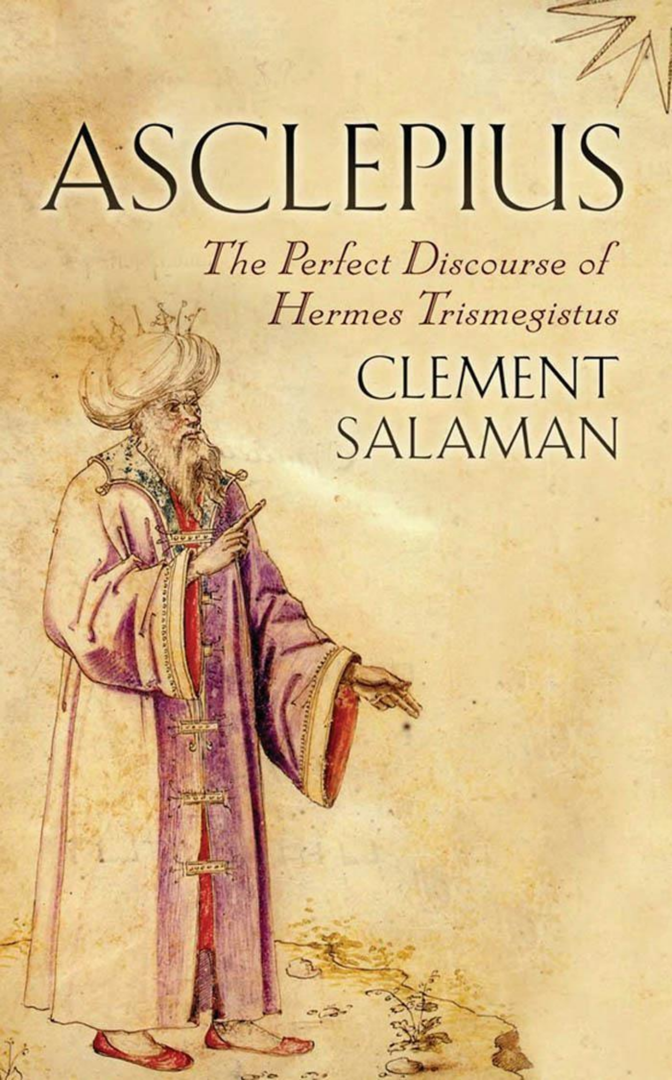

ASCLEPIUS
The Perfect Discourse of
Hermes Trismegistus
CLEMENT
SALAMAN

(الميثولوجيا
الاغريقية)
أسكليبيوس, اله
الطب

تُركت هذه الصفحة فارغة
عمداً

(الم

يثولوجيا

الاغريقية)

أسكليبيوس

الخطاب المثالي هرمس الهرامسة

التحرير والترجمة

كليمنت سلامان

L O O M S B U R Y

دار نشر بلومزبري

المحتويات

شكر وتقدير	7
قائمة الرسوم التوضيحية	9
المقدمة	11
ملاحظات على المقدمة	48
ملاحظة المترجم	51
ترجمة أسكليبيوس, اله الطب	53
قائمة	99
الفهرس	101

تُركت هذه الصفحة فارغة
عمداً

شكر وتقدير

وأود أن أشكر جميع الذين ساعدوا في إعداد هذا الكتاب. وهناك أصدقاء قدموا مساعدة قيمة بشكل خاص وأود أن أذكرهم بالاسم. أولاً وقبل كل شيء ، يجب أن أذكر زوجتي ، جولييت ، التي لولا تشجيعها وكدحها (في بعض الأحيان مؤلمة!) لما ظهر هذا الكتاب. كما أنني ممتن للغاية لأرثر فارندل على العديد من التحسينات الرئيسية في النص والمقدمة ، ولفاليري ريس على المساعدة التفصيلية في الملاحظات والاقتراحات المفيدة حول الموضوعات التي تحتاج إلى تغطية ، وللدكتور جوزيف ميلن على الرؤى العميقة في الكنيسة المسيحية المبكرة وعلى اقتراح إدراج مقطع عن ديونيسيوس في المقدمة. كما أعرب عن امتناني للدكتور جيريمي نايدلر لإلهامه هذه الترجمة والعثور على الوقت خلال فترة مزدحمة للغاية للإجابة على الأسئلة حول مصر القديمة ، وتقديم العديد من الاقتراحات المفيدة حول المقدمة والترجمة. ولا بد لي من أن أشكر جيل لاين على تعليقاتها المفيدة على المقدمة وقبل كل شيء على تجميع الفهرس. قدمت لي الدكتورة أنجيلا فوس مساعدة كبيرة في

لفت الانتباه إلى مقاطع من القديس أوغسطين والقديس توماس أكويناس وأيضًا إلى ورقتها الخاصة ، "من المجهول إلى أناغوجي: مسألة الإدراك الرمزي في عالم حرفي ". كما أود أن أشكر جيفري بيرس وبروس راميل على تعليقاتهما على علم الفلك والموسيقى على التوالي ، وآنا ماكليلاند على أسكليبيوس

لقضاءها ساعات عديدة في مساعدتي في مراجعة الترجمة. لقد لفتت سوزان غاندر انتباهي إلى أهمية عمل الملك ألفونسو العاشر ملك قشتالة ، الذي أعرب عن امتناني لها. ملاحظة كبيرة قبل الأخيرة: أود أن أسجل امتنانًا كبيرًا لزوجة ابني براب لإنقاذ زوجتي ونفسي من الغرق في بحر من "الحوسبة" أثناء تأليف المسودة النهائية. أخيرًا ، ولكن ليس آخرًا ، أود أن أسجل ديني للراحل جوان كراموند الذي كتب المسودات الأولى للترجمة بإخلاص.

8

قائمة الرسوم التوضيحية

الشكل 1. تعويذة 125 من كتاب الموتى. آني وزوجته توتو وهي تشاهد وزن قلبه مقابل الريشة التي تمثل ماعت (العدالة).

الشكل 2. الأمير خعمواس ، ابن رمسيس الثالث ، من وادي الملكات.

الشكل 3. تمثال أخناتون من الكرنك ، يظهر خصائص كل من الذكر والأنثى.

الشكل 4. هرمس الهرامسة من قبل جيوفاني دي ستيفانو ، كاتدرائية سيينا.

الشكل 5. إيزيس مع هرمس الهرامسة وموسى من قبل بينتوريتشيو ، غرفة القديسين ، شقق بورجيا ، الفاتيكان.

تُركت هذه الصفحة فارغة عمداً

مقدمة

يحتوي أسكليبيوس, اله الطب، مع كتابه الشقيق ، متون هرمس، على الحكمة الفلسفية المنسوبة في العصور القديمة إلى الإله المصري تحوت (أو تهوتي) ، الذي قال القديس أوغسطين (354-430 م) أنه عاش على الأرض في نفس الوقت مع موسى. الأصل اليوناني (المفقود الآن) للنص اللاتيني الذي تمت ترجمة هذا الكتاب منه ، ربما ألف بين 100 و 300 م في الإسكندرية. أقدم سجل لنسختنا اللاتينية هي المستخدمة من قبل القديس أوغسطين للاقتباس.

العنوان الأصلي لـ *Asclepius* كان *Logos teleios* "الخطاب المثالي ". لماذا هذا العنوان ؟ وقال المؤلف إن لها "قوة إلهية أكثر من أي قوة سبق لي أن تكلمت بها ". يبدو أنه يعبر عن أعمق أفكاره حول وحدة الكون والطبيعة الإلهية الحقيقية للإنسان. أثرت "هرمس" على المسيحية المبكرة وألهمت بعض أعظم المفكرين في الغرب من ديونيسيوس ، من خلال إسحاق نيوتن (الذي ترجم لوح الزمردالهرمسي) ، إلى رالف والدو إيمرسون.

السياق

يخلق فتح أسكليبيوس, اله الطب جوًا من الحماس الشديد والتوقعات. الإعداد مصري ، لكن العاطفة عالمية. إنها واحدة حيث ينتظر التلاميذ بترقب سماع أسرار غامضة من معلمهم والتي يأملون أن

تغيير حياتهم. السيد يصر على السرية. لا يُسمح لأحد بسماع المحادثة باستثناء ثلاثة تلاميذ خاصين: أسكليبيوس وتات وهامون. كان اسم أسكليبيوس مشهورًا ، لأن جده كان أول طبيب متميز في العصور القديمة وأصبح إلهًا بعد وفاته. تم تكريمه في اليونان وروما وكذلك في مصر. كان حفيده يكرس نفسه الآن للحكيم هرمس لدراسة الفلسفة ، فن شفاء الروح. يتمثل دخول هامون المتأخر إلى الرفقة المختارة للتأكيد على أنه لا يجوز قبول سوى الأشخاص الذين تم إعدادهم بشكل مناسب في الدائرة ، لأن "محادثة تستحق مثل هذا التكريم وفي مثل هذا الموضوع العميق سيتم تدنيسها بوصول وحضور العديد من الأشخاص ".[1]
أظهر يسوع اهتمامًا مماثلًا لحماية تعاليمه: "لاَ تُعْطُوا الْمُقَدَّسَ لِلْكِلاَبِ وَلاَ تَطْرَحُوا دُرَرَكُمْ قُدَّامَ الْخَنَازِيرِ لِئَلَّا تَدُوسَهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَلْتَفِتَ فَتُمَزِّقَكُمْ ".[2]

وهناك اعتبار آخر. المحادثة ذات اتجاهين. ما يمكن أن يقوله المعلم ، ومن أي جزء من عقله تأتي التعليمات ، يعتمد على حالة الجمهور. يشير هرمس في عدد من المرات إلى الاهتمام المركز للغاية والتقبل الكلي المطلوب.

يشار إلى وجود هذه الدولة في بداية العمل: "عندما دخل هامون الحرم ، وملأ حماس الرجال الأربعة هذا المكان المقدس ، في صمت مستحق ، علقت عقول وقلوب الجميع على شفاه هرمس ، وبدأ الحب الإلهي في الكلام ". [3] التلميح هو أن الصمت الداخلي وحماس الرجال الأربعة كانا ضروريين لوحي الحب الإلهي.

وما الذي يكشفه الحب الإلهي؟ في نهاية المطاف أن التعددية الظاهرة هي في الواقع وحدة. "العناصر ، إذن ، التي تشكل بها العالم كله هي أربعة: النار ، الماء ، الأرض ، الهواء ." لكن هرمس يقول أيضًا: "العالم واحد ، والروح واحدة ، والله واحد ."[4] تظهر هذه المفارقة عدة مرات بأشكال مختلفة في جميع أنحاء أسكليبيوس. لا يمكن للعقل العادي تفكيكها ، إلا بطريقة نظرية ومضللة. لا يحدث الكشف الحقيقي إلا في التجربة ؛ أو ربما في إدراك أنه لا يوجد لغز يمكن حله. هذه التجربة ليست على الإطلاق مثل الحصول على حقائق من كتاب أو محاضرة. تأتي المعرفة حقًا من الداخل ، ولكن تأثيرها هو إظهار أنه في الواقع لا يوجد داخل ولا خارج. إنه تحول درامي وفوري لوجهة

(الميثولوجيا الاغريقية) أسكليبيوس, اله الطب

النظر التي يتم من خلالها فهم كل شيء وخبرته. لا توجد هناك حدود. يقول هرمس: "معرفة الله" يجب أن تتحقق من خلال تركيز الوعي الإلهي ". "إنه يأتي مثل نهر سريع يتدفق من الأعلى إلى الأعماق تحته ".[5]

علم الكونيات المحكم

الكون الذي يقدمه لنا هرمس هو هرمي ويحكمه قانون الإله الأعلى أو الأول. إنه مرتبط بالمادة الجسدية بسلسلة من الكينونة ، ومع ذلك فهو نفسه أيضًا في كل حلقة ، وهذه السلسلة في النهاية مترابطة بالحب. المسؤول عن كل شيء هو الكون ، الذي وصفه هرمس بأنه الإله الثاني. ثم تأتي الآلهة السماوية ، تليها الشياطين ، أرواحهم المصاحبة. من تأثيرات الآلهة و الشياطين المستمرة يتم تحملها في جميع أنحاء العالم.[6] يتم تحديد شخصية وحالة كل جسم من خلال هذه التأثيرات. يأتي البشر بعد ذلك ثم المخلوقات الحية التي لديها روح ، بعد هذه مملكة الخضروات ، كائنات بلا روح. أخيرًا ، هناك مادة خاملة.

تنتمي أشكال جميع الكائنات إلى فئات (المشار إليها عمومًا

كنماذج أصلية في الترجمة). تتمتع النماذج بتنوع لا نهاية له ، ومع ذلك يمكن التعرف على كل فرد على الفور على أنه ينتمي إلى فئته. ربما يشير هرمس إلى أن الأشكال هي مثال على الكثيرين ، وأن الفئة (أو النموذج الأصلي) تمثل الواحد. الأشكال (باستثناء أشكال الآلهة) فانية ، ومع ذلك فإن الفئات خالدة وبالتالي في عالم ما وارء الحس.

وبالتالي فإن المبدأ الأساسي لعلم كونيات هرمس هو أن ما هو ظاهر ومتحرك وقابل للتلف يحكمه ما هو جامح وغير متحرك وغير قابل للتلف. في نهاية المطاف هذا وعي لا يتحرك. يقول هرمس عن الوعي أنه "في مجمله ، كونه مشابهًا للألوهية {، (هو) هو نفسه بلا حراك. ومع ذلك ، فهو يتحرك ذاتيًا داخل سكونه. الوعي مقدس وغير فاسد وأبدي وأي شيء يمكن تسميته أعلى من ذلك ، إذا كان أي شيء يمكن أن يكون ".[7]

في مناقشة الخلود والسكون ، يقترب هرمس من شرح لغز كيف يمكن أن يكون الإله الأعلى واحدًا والجميع. ويذكر أن الزمن ينقلب دائما على نفسه ، ومن ثم يعود دائما إلى الأبد. إن فكرة الانعطاف على نفسها تشير إلى حركة الأجسام السماوية التي تعود دائمًا بمرور الوقت إلى نفس المواقع: فهي لم تخرج أبدًا عن المواقع التي كانت عليها في مرات لا حصر لها من قبل والتي ستكون فيها مرات لا حصر لها مرة أخرى. وهكذا هناك حركة في الخلود التي هي دائما داخل نفسها. "سكون الخلود في حركة" ولكن "حركة الوقت لا تزال تتم من خلال القانون الثابت الذي يحكم مساره ".[8] المفهوم هو السكون المطلق الموجود في القانون الثابت الذي ينشأ نفسه في الوعي الإلهي ولا ينفصل عنه. من هذا يكتب هرمس ، "هكذا إذن طبيعة هذا الكائن: غير محسوس ، غير محدود ، لا يمكن تصوره ، لا يمكن قياسه".[9]

النظر الهرمسية للإنسان

ومع ذلك ، فإن التركيز الرئيسي لأسكليبيوس هو الإنسان. يصفه هرمس بأنه الصورة الثانية للأعلى ، والإله الثالث. على الرغم من أن الإنسان كفئة يتم وضعه تحت الشياطين (الأرواح)، من خلال قوة الارتباط لديه القدرة على أن يصبح أي شيء يرتبط به: أي كيان من الله الى المادة. يصبح الرجل مشابهًا لأولئك الذين يعيش معهم.

يصل الوعي الإلهي إلى البشر ويمكنهم الوصول إليه من خلال قوة الاهتمام. قبل أن يبدأ في عرض الإله الثلاثي وطبيعة الإنسان ، يطلب هرمس من أسكليبيوس الاستماع "ليس فقط باهتمام شديد ، ولكن بحيوية العقل ".[10] قبل أن يصف لتلاميذه كيف أن كل شيء في الكون مترابط ، يحذر ، "إذا لم تسمع كلمات المتحدث مع الطاعة اليقظة ، فسيطير الخطاب فوقك ويتدفق حولك ، أو بالأحرى ، سيتدفق مرة أخرى ويختلط مرة أخرى بمياه مصدره الخاص ".[11] كما هو الحال دائمًا ، فإن حالة الطالب هي التي تحدد قوة المعلم.

الوصول إلى الوعي الإلهي يعطي البشر قوة هائلة. في وقت مبكر من العمل ينفجر هرمس في مديح الإنسان ، لأن هرمس اكتشف إمكانات الإنسان في نفسه. "الإنسان معجزة عظيمة ، كائن محبوب ومكرّم. إنه يعبر إلى طبيعة الله كما لو كانالله.[12] الثناء في هرمس هو عنصر أساسي في التحول ، وهو التحول الذي يهدف الخطاب إلى تحقيقه.

لقد صنع الإنسان جزئياً من الجوهر الإلهي وجزئياً من المادة. الرجل الحقيقي "ينظر بازدراء إلى هذا الجزء من الطبيعة في نفسه والذي هو إنساني حيث أنه وضع ثقته الكاملة في ألوهية الجزء الآخر ".[13] الروح التي لا تتغير هي الحقيقة النهائية الوحيدة لهرمس. إنه الجزء الإلهي من البشر الذي يمكّن أولئك الذين وجدوا إمكانية الوصول إليه من أداء الدور الأول الذي أُحضر من أجله الإنسان: أن يتأملوا الله ويكرموه. إله بلا عبادة إله بلا قوة. يخبرنا القديس ماثيو (13، 56) أنه حتى يسوع لم يستطع القيام بالعديد من الأعمال العظيمة في بلده لأن الشعب كان يفتقر إلى الإيمان به.

والدور الثاني للإنسان ، الذي لا يختلف في الواقع عن الدور الأول ، هو رعاية الخلق. إنه يحب الخلق كما هو محبوب من قبل الآلهة. يؤكد هرمس على واجب الإنسان تجاه الكوكب بقوة لها صدى قوي اليوم. ويوضح أنه للوفاء بهذا الالتزام يحتاج الإنسان إلى الجسم المادي الذي تم إعطاؤه له. لذلك لا يسجن الجسد الإنسان ، كما هو الحال في أفلاطون ، بل يعلوه. تم وضعه وفقًا لهرمس في "الموقف الأوسط المحظوظ" ، وهو الموقف الذي يجعل الإنسان متفوقًا على الآلهة. لكن المنصب يجلب الخطر. بسبب طبيعتهم المزدوجة ، يمكن للبشر أن يتعرفوا على الإلهي ، ولكن بالتساوي من خلال أجسادهم المادية يمكنهم الارتباط بالمادة وبالتالي الغرق في أشكال أقل. لديهم حرية الاختيار ، وهو جوهر مكانتهم. وهم ملزمون بعواقب ذلك الاختيار بالقانون الثابت. إذا "أكملنا مدة خدمتنا ، ونفذنا واجباتنا الدنيوية وتحررنا من قيود الموت ، فسيعيدنا الله إلى أعلى مستوياتنا ، أي الطبيعة الإلهية ، خالية من العيوب ولا يجوز انتهاكها ".[14] كما هو الحال في أفلاطون ، فإن الجزء الإلهي من الروح خالد.

لماذا يجب علينا اتخاذ أي خيار آخر؟ يبدو أن هذا السؤال في عقل أسكليبيوس عندما يسأل ، "لماذا سمح الله بإدخال الشر إلى العالم ؟" يوضح هرمس أن السبب هو أن "عيوب المادة" مختلطة داخل الأجسام ، جنبًا إلى جنب مع العيوب الأخرى المستمدة من الغذاء والتغذية التي نأخذها من خلال الضرورة ، كما تفعل جميع الكائنات الحية. لذلك لا مفر من أن الرغبات الناشئة عن الجشع والرذائل الأخرى للعقل تسرق في النفوس البشرية ".[15] يأخذ هذا الجشع شكل الرغبة في الممتلكات. هذه غريبة على أجزاء الإنسان التي لها صلة مع الإلهية. "وهكذا يجب علينا أن نحتقر ليس فقط تلك الأشياء التي نريدها ، ولكن أيضًا المصدر نفسه داخلنا الذي يأتي منه الإرادة ."[16] يأتي التملك من الطبيعة الجسدية للإنسان التي هي مع ذلك ضرورية لوظيفته في الكون. ولكن إذا استولى على أجزاء من الخلق لنفسه ، يبدأ في الارتباط بطبيعته المادية ونسيان الإله. كما في فيدروس أفلاطون (248) الروح التي لا تستطيع أن تتبع الآلهة تغرق تحت الحمل المزدوج من النسيان والرذيلة.

سيتطلب الأمر تغييرًا كبيرًا في الحالة العاطفية للتلميذ لعكس هذه العملية ، ولكن هذا ، ربما ، على وشك الحدوث. يقول هرمس ، إن الله أعطانا أفضل دفاع ضد العدو الغادر ، "عندما كان يخطط لمنح عقول البشر الوعي والمعرفة والذكاء {فبها وحدهم يمكننا تجنب خداع الشر والخداع والرذيلة ".[17] ومع ذلك ، إذا استخدمنا هذه الهدايا بأنانية ، فإننا نعاني من العواقب.

هناك يوم للحساب ، كما هو الحال في أفلاطون (الجمهورية 10، 614). يكتب هرمس ، "عندما تخرج الروح من الجسد ، ستدخل تحت سلطة روح أقوى ستدرس مزاياها وتحكم عليها. وعندما تدرك تلك الروح أن الروح تقية وعادلة ، فإنه يسمح لها بالبقاء في المنطقة التي تستحقها. لكن إذا رآها مغطاة ببقع الجريمة وغافلة عن رذائلها ، فإنه يلقيها من المرتفعات إلى الأعماق ، ويوصلها إلى العواصف والزوابع ، إلى عناصر الهواء والنار والماء المتنازع عليها باستمرار حتى يتم اصطيادها بين السماء والأرض ، وتلتف باستمرار في اتجاهات مختلفة من اضطرابات العالم ".[18]إذا لم يختر البشر الخضوع للقوانين

الدقيقة طواعية ، فإنهم يخضعون للقوانين المتعلقة بالمادة التي تحكمها ثلاثة قوى لا مفر منها وهي، المصير الضرورة، والنظام. يقول هرمس، ثم يصبح الخلود عبئاً. أقدم نسخة مسجلة من يوم الحساب هي "تعويذة" (125) موضحة في كتاب الموتى المصري) القرن الرابع عشر قبل الميلاد). إنه أمر مناسب بشكل مثير للفضول حيث يبدو أن تحوت هو المسؤول ويسجل نتيجة وزن القلب مقابل ريشة الحقيقة (الشكل 1).

ما يؤسف له هيرميس هو أن التعليم ، بدلاً من تحرير العقل ، يساعد على فتنته. ويقول إن الفلسفة أصبحت مختلطة مع مواضيع أخرى ، على سبيل المثال الموسيقى والحساب والهندسة ، مما جعل من الصعب فهمها. يجب أن تهتم الفلسفة البحتة بهذه الموضوعات الأخرى بما يكفي لتتعجب من معرفة أن الأجسام السماوية تعود بانتظام إلى نفس المواقع المحددة مسبقًا ، و "تبجل وتمدح الفن الإلهي والذكاء ". في الكتابة الهرمسية ، يمكن أن يؤدي الثناء مباشرة إلى الولادة الثانية. يمكن أن تكشف الدراسة المناسبة للموسيقى عن الواحد من خلال الكثيرين. "فهم الموسيقى

هو فهم ترتيب كل الأشياء التي تحددها النسبة الإلهية. بهذه النسبة التي تأتي من الفنان الأعلى يتم تحويل ترتيب جميع الأشياء الفردية إلى واحد.[19]

دورات الزمن

كان هناك وعي قوي في مصر القديمة بالطبيعة الدورية للزمن ، وهي فكرة موجودة أيضًا عند هسيودوس و آفاتو و سينيسيوس. وهو ينعكس بشكل جيد في أسكليبيوس. بدأت كل دورة بدافع إبداعي يحتاج إلى تجديد ، وكانت المشاركة البشرية جزءًا من هذا الحدث الكوني. رافقت طقوس المعبد اليومية شروق الشمس ورحلتها عبر السماء بكل مخاطرها ، وعملت على ضمان تحقيق ذلك بنجاح. مهرجان السنة الجديدة جلب فيضان النيل الذي يعتمد عليه جميع السكان. كانت هناك دورات أطول أيضًا. كان لتوقيت جميع هذه المهرجانات أهمية كبيرة لإعادة تنظيم المجتمع مع ماعت (مفهوم العدالة والنظام).[20]

(الميثولوجيا الاغريقية) أسكليبيوس, اله الطب

نبوءة هرمس

هناك نبوءة في أسكليبيوس تشير إلى أنه على مدى دورة طويلة كانت المغادرة من ماعت واسعة جدا. لقد فقدت ذاكرة وظيفة الإنسان. وكان لذلك أثر خطير ليس على البشرية فحسب ، بل على الطبيعة أيضا.

الآلهة ستنسحب من الأرض إلى السماء. الأجانب الذين يتدفقون على الأرض سيهملون الدين .{ تُحظر الواجبات تجاه الآلهة والعبادة الإلهية بالعقوبات .{ هذه الأرض المقدسة ستمتلئ بالقبور والموتى فقط قصص دينك ستبقى، وهؤلاء أطفالك لنيؤمنوا. ستصبح مصر صحراء مثالاً على أكثر القسوة وحشية وستذبل ثمار الأرض ولن تكون الأرض خصبة بعد الآن. سيعلق الهواء نفسه ثقيلًا في سبات لا حياة فيه .{ وستكون هذه هي الشيخوخة في العالم: عدم الدين والاضطراب وعدم المنطق فيما يتعلق بكل ما هو جيد.[21]

لفهم جاذبية هذا واحد يحتاج إلى مزيد من التفكير في الرؤية الهرمسية للكون. وقد استندت إلى نظام من التأملات. كما قيل في لوح الزمرد، المنسوب إلى هرمس ، مكتوب ، "كما هو في الأعلى ، كذلك في الأسفل ". الكون هو الصورة المرئية للعلي. الإنسان ، وهو أيضا صورة من العلى ، لديه وظيفة لتبجيل ورعاية الخلق. كان لمصر مكانة خاصة فيها. كانت "صورة السماء "،" معبد الكون بأكمله ". وكان من المذهل بشكل خاص أن ينسى سكان هذه الأرض المحظوظة ثقتهم المقدسة.

وربما كان هناك خروج آخر ماكر من ماعت. يصف هرمس هذا بأنه خلق "الآلهة الأرضية ". يكتب: "لأن أسلافنا المتشككين قد ضلوا كثيرًا في رأيهم عن الآلهة ولم يعيروا اهتمامًا للعبادة والدين الإلهي ، فقد اخترعوا فنًا يمكنهم من خلاله خلق الآلهة ". كان جوهر هذا الفن هو صنع التماثيل التي تم إحياؤها بعد ذلك بإقناع الأرواح للسكن فيها بالطقوس المقدسة والإلهية. التماثيل يمكن أن تضر ، ولكن أيضا تجلب فوائد كبيرة للبشر. "تساعدنا آلهتنا هذه كما لو كانوا آباء محببين: إما أن يهتموا بأمور معينة ،

أو يتنبأون بالمستقبل من خلال القرعة والعرافة ، أو يوفرون أشياء معينة ، وبهذه الوسائل يأتون لمساعدة البشر ، كل بطريقته الخاصة ."[22] يمكن أيضًا اعتبار هذه الآلهة الأرضية مثالًا آخر على انعكاس السماء على الأرض.

لماذا إذن يقول هرمس ، "لقد أخطأ أسلافنا المتشككون إلى حد كبير "؟ وليس من السهل حل هذا التناقض الظاهري. ولكن يبدو أن ممارسة إحياء التماثيل ترتبط بـ "عدم الاهتمام بالعبادة والدين الإلهي ": وبعبارة أخرى ، إهمال الدور الأساسي للبشرية. الفوائد التي تمنحها الآلهة الأرضية لا تساعد مباشرة هذه الوظيفة. يبدو أن أسلاف هرمس وتلاميذه قد ابتكروا طريقة للحصول على بركات الآلهة الأرضية ، في حين أنهم لم يتحملوا مسؤولياتهم الخاصة من خلال تجاهل عبادة الآلهة السماوية. بطريقة ما أصبحوا سجناء من صنعهم. يمكن أن تغضب هذه الآلهة الأرضية وقد تحتاج إلى تحريض.

نبوءة هرمس هي في الواقع رهيبة ، ومع ذلك دقيقة بشكل غير عادي في تفاصيل محددة. قد يشعر المرء بالرهبة عندما يفكر في مصير مصر والمصريين ،

ويقارنها بالتراث الغني لليونان وروما الذي ورثه الغرب. لقد اختفى العرق نفسه. نرى كل يوم الأنواع السلتية والرومانية والساكسونية ، ولكن في مصر ينظر المرء عبثا لذلك الجلد المحمر ، والرؤوس تمتد إلى الخلف ، وعين اللوز والشفاه الكاملة (انظر الشكل 2). في الواقع ، يمكن العثور على الخلفاء الحقيقيين للمصريين القدماء بين أولئك الذين لديهم تقارب قوي مع روحهم.

لم يكن حتى أوائل القرن التاسع عشر فك شفرة الهيروغليفية المصرية، وحدث ذلك فقط بعد اكتشاف حجر رشيد. [23]تم تقديم العديد من التفسيرات للعمارة المصرية ومع ذلك لا يزال الغرض من أهرامات الجيزة الثلاثة الكبرى وأهميتها لغزًا. هل كانت مقابر؟ ولكن ليس هناك تابوت حجري أو نقوش أصلية. يخبرنا التقليد المصري أن المصريين كانوا شعبًا مهووسًا بالموت وأن هذا هو موضوع فنهم. ومع ذلك ، فإن وجهات النظر الأكثر حداثة توضح أن سمتهم كانت الحياة في المقام الأول.[24] تم اختزال دين عظيم إلى سلسلة من قصص الأطفال. وكل هذا يشير إلى نسيان العرق واللغة والثقافة.

(الميثولوجيا الاغريقية) أسكليبيوس, اله الطب

لكن متى حدث هذا؟ يتفق معظم العلماء على أن متون هرمس وأسكليبيوس كانا مصنفان بين 100 و 300 ميلادي. ومع ذلك ، لم يحدث أي شيء من هذا النوع الكارثي لمصر أو حتى هدد بحدوثه بحلول نهاية القرن الثالث. على الرغم من وجود العديد من التنبؤات القديمة للكوارث القادمة ، إلا أن هذا يبدو دقيقًا بشكل مدهش.

ومع ذلك ، من مشاهد الموت والدمار هذه ينبع التجديد؛ سيتم استعادة النظام المثالي لماعت. "ثم الرب والأب الذي هو أولا في السلطة والحاكم تحت الله الذي هو واحد ، سوف ينظر في سلوك البشر وأفعالهم المتعمدة" سوف يتخذ موقفا من هذه الشرور ". إما أن يذوب كل هذا في الطوفان ، أو يأكله بالنار . أخيرًا ، سيعيد العالم إلى جماله القديم. وبهذه الأحداث سيولد العالم من جديد.[25]

كيف كان مثل هذا الوقت؟ تم تسجيل التقليد في مانيثو أن البلاد حكمت لسنوات عديدة من قبل الآلهة السماوية.[26] في وقت لاحق تم تقديم الفراعنة على أنهم آلهة اتخذت شكل الإنسان. لكن مثل هؤلاء الرجال الإلهيين لم يقتصر دورهم على دور فرعوني. سار البشر على الأرض الذين أصبحوا

آلهة ليس من خلال تقرير الآخرين ولكن من خلال دراستهم وانضباطهم. رجل بمثل هذا المكانة ، الذي كان معروف تمامًا بالإله تحوت ، قد يكون المؤلف ذائع الصيت لـ أسكليبيوس, الذي ، على عكس متون هرمس، يقرأ كما لو كان مكتوبًا من قبل شخص واحد.

Hermes

كان هرمس هو اللقب الذي منحه الإغريق القدماء للإله المصري تحوت ، لأن الصفات التي خصصها المصريون للتحوت بدت مشابهة لتلك التي خصصها الإغريق لهرمس (وكوكب عطارد من قبل الرومان).

كان رمزه في مصر هو أبو منجل ، وهو طائر تم العثور عليه بأعداد كبيرة على النيل في العصور القديمة. كان أبو منجل طائرًا مناسبًا لتمثيل هرمس ، حيث أن لديه منقارًا طويلًا ، مناسبًا للإله الذي اخترع الكتابة والأحرف. وفقًا لأفلاطون ، عندما عرض تحوت هدية القراءة والكتابة على الملك ثاموس (عمون)، كان الملك مستاءً لأنه قال إن

ذلك سيضعف ذاكرة رعاياه.[27] ارتبط تحوت وهرمس أيضًا بالعدد والعد ، وحملوا رسائل وصلوات إلى الآلهة وهدى من الآلهة إلى البشر. كما اعتبر الإله المصري تحوت (وإن لم يكن هرمس اليوناني) صوت رع (العلى) وتحدث بالخلق إلى الوجود. كان الرجل الذي أدرك تمامًا صفات تحوت في نفسه مؤهلاً جيدًا للتحدث عن طبيعة الله والكون والإنسان.

هرمس الهرامسة

أول ذكر لهرمس مع التسمية الثلاثية للعظيم (" الأعظم والأعظم والعظيم ") هو في سجل اجتماع مجلس طائفة ابو منجل في هيرموبوليس في عام 172 قبل الميلاد[28]. كان سيسرو وأوفيد وأبوليوس على علم به. ويعود الفضل في ترجمة النص اليوناني لأسكليبيوس إلى اللغة اللاتينية إلى هذا الأخير.

كتابة إلى بورفيري في القرن الثالث الميلادي، أظهرت الأفلاطونية الجديدة احترامًا كبيرًا لهرمس. تحت الاسم

المصري المفترض أبامون ، يكتب يامبليخوس: "بالنسبة له أن أسلافنا على وجه الخصوص كرّسوا ثمار حكمتهم ، ونسبوا كل كتاباتهم إلى هرمس. وإذا تلقينا من جانبنا من هذا الإله نصيبنا المستحق من نعمتك ، من جانبك ، فقم بعمل جيد في وضع أسئلة أمام الكهنة حول اللاهوت. تشرح إيما كلارك: "الهوية الدقيقة لهرمس المذكورة هنا غامضة عن عمد. يستغل "أبامون" السمة المفترضة لكل من هرمس اليوناني وهرمس الهرامسة (شبه)الإلهي ، وهو ملغم عتيق متأخر من تحوت وهرمس.[29]

الهرمسية والغنوصية

المسيحية في القرنين الأول والثاني الميلاديين تغلغلت في وجهات نظر الطوائف الغنوصية ، لأن هذه الطوائف وجدت أنه من السهل التحول إلى المسيحية. نشأ الغنوصية ، مثل الطائفة الهرمسية ، في مصر ، على الرغم من وجود شكل مختلف إلى حد ما من الغنوصية التي انتشرت من بلاد فارس وسوريا. هناك بعض أوجه التشابه اللافتة للنظر

بين المعتقدات الغنوصية والمعتقدات الهرمسية. استمد الغنوصيون اسمهم من وجهة نظرهم المعرفية. لم يكن هذا شيئًا يجب تعلمه من كتاب ، أو سماعه من شخص آخر ، لكنه تم تلقيه من خلال "المعرفة بالله ":[30] تجربة داخلية من الوحي ، والتنوير المفاجئ. لم يكن التأثير مختلفًا عن ذلك الذي وصفه هرمس في الصفحة 13. من المهم أيضًا أن تتوافق أمثلة الولادة الثانية الواردة في متون هرمس مع الروح في معرفة الله. أحد الأمثلة على ذلك هو الوصف في المتون ،13 ، "يا أبت ، لقد صمدت من خلال الله ؛ أنا لا أرى بالعيون ، ولكن من خلال تشغيل الطاقة الروحية في القوى. انا في السماء وفي الارض وفي الماء وفي الهواء. انا في الكائنات الحية وفي النباتات. انا في الرحم، امام الرحم، بعد الرحم. أنا موجود في كل مكان. هناك نصوص مجهولة تعبر عن تنوير مشابه للغاية ، على سبيل المثال المؤلف المجهول للرعد: العقل المثالي يكتب "أنا الأول والأخير. أنا الشخص المشرف والمحتقر. أنا العاهر والمقدس. أنا الزوجة والعذراء.[31]

بصرف النظر عن التشابه بين مفهوم المعرفة ومفهوم "الولادة الثانية" ، كما هو مستخدم في المتون، هناك تشابه في الطريقة التي يتم بها التعبير عن المفاهيم ، حتى الأفلاطونية منها ، وتشابه في استخدام المصطلح والشكل. على سبيل المثال ، كلمة الملأ لها أهمية خاصة ، في كل من الكتابات الغنوصية وفي الهرمسية. المعاني الكلاسيكية لكلمة مركز حول "الاكتمال" و "الملأ ". يوسع القديس بولس تعريف الكلمة لوصف الطبيعة الكاملة والمثالية.[32] ولكن بالنسبة للغنوصية ، نقلت إحساس "مسكن القدير ". وتستخدم الكلمة في هذا المعنى في متون هرمس،3،16 ، حيث يصف هرمس الملأ بأنه الواحد وفي الواحد.

أيون هي كلمة أخرى تحمل معنى غريبا في الهرمسية والغنوصية على حد سواء. في اليونانية الكلاسيكية تعني "وقت طويل" ، "وقت أبدي" ، "الأبدية ". في الكتابة الهرمسية والغنوصية ، كانت تعني أيضًا "مطلقًا" ، "الإله العلى ".

اكتسبت كلمة "السكر" معنى غير تقليدي لكونها منغمسة في الشؤون الدنيوية بحيث لا يمكن سماع كلمات

الحقيقة. يقول يسوع في إنجيل توماس الغنوصي، "لقد وجدتهم جميعًا في حالة سكر ؛ لم أجد أيًا منهم عطشًا ".[33] يسأل هرمس: "إلى أين أنتم محمولون ، يا بشر ، في حالة سكركم ، بعد أن ابتلعتم بصفاء كلمة الجهل ؟"[34]

إذا كان هناك اختلاط بين التقليدين ، فيبدو من المرجح أن الكتابات الهرمسية قد أثرت على الغنوصية أكثر من العكس ، حيث يبدو أنه لا يوجد أي وعي بالمسيحية في الكتابة الهرمسية. ويصدق هذا حتى على نبوءة تدمير مصر ، والتي ربما سمحت لها بفرصة دون الإخلال بالوضع المصري القديم. من ناحية أخرى ، يبدو أن المسيحيين الغنوصيين قد استخدموا النصوص الهرمسية لأغراض متفانية. ويتم التأكيد على ذلك من خلال إدراجها في مكتبة نجع حمادي. الغالبية العظمى من هذه النصوص مكتوبة باللغة القبطية من وجهة نظر اليهودية المسيحية. إن إدراج أربعة أعمال هرمسية في مجموعة من الأدب العاطفي الغنوصي هو مؤشر على أن الأدب الهرمسي كان يعتبر جزءًا لا يتجزأ من الدراسة أو التفاني الغنوصي. يعزز هذا الرأي حقيقة أن واحدة من هذه القطع هي ملاحظة من

الكاتب إلى المستلم تقول إن لديه الكثير من النصوص الهرمسية ولكنه لم يدرجها لأنه يعتقد أن المستلم يمتلكها بالفعل.[35] قد يكون توزيع النصوص الهرمسية بين المسيحيين الأوائل أكبر بكثير مما كان معترفًا به بشكل عام.

عند النظر في مسألة التأثير الهرمسي على الغنوصية ، يجب إيلاء الاهتمام لتاريخ النصوص. التواريخ التقريبية المقبولة عادة لتكوين الهرمسية الفلسفية هي 100-300 م. ويعتقد أيضا أن النسخة اليونانية الأصلية من أسكليبيوس كتبت قرب نهاية تلك الفترة ، رغم أن أسباب ذلك ليست ثابتة بأي حال من الأحوال. يشير كوبنهافر إلى أدلة من النصوص على ان مجموعة هرمسية التي تم تداولها من نوع ما في القرنين الثاني والثالث. يشير جي بي ماهي إلى أن المادة التي تستند إليها الأطروحات الفردية قد تأتي من القرن الأول الميلادي أو حتى قبل ذلك.[36] يدعي إكليمندس الإسكندري ، الذي كتب في النصف الأول من القرن الثالث ، معرفة 42 كتابًا هرمسياً (ستروماتا 1 ، 15). مع الأخذ في الاعتبار الصعوبة الشديدة في تحديد تواريخ لهذه

الأعمال ، فإن التسلسل الزمني وحده لا يستبعد التأثير الهرمسي على الغنوصية خلال القرنين الأولين من العصر المسيحي.

كما أن طبيعة النصوص الهرمسية مهمة أيضا. إحداهما هي الخطاب حول الثامن والتاسع (المجال)الذييحتوي على مقطع يصف المعرفة أو الولادة الثانية. هذه المعرفة ، كما هو معتاد في الهرمسية ، يصاحبه ترنيمة من الثناء. يتبع الخطاب قطعة أخرى تتكون من ترنيمة من الثناء ربما تكون مرتبطة بالخطاب .[37] يحتوي على هذه الكلمات ، "نحن نفرح لأننا عندما كنا في الجسم جعلتنا إلهيين من خلال معرفتك ". وبعبارة أخرى ، يحتوي هذان النصان على جوهر كل من الغنوصية والهرمسية: الاتحاد مع العلى بينما لا يزال في الجسم ، وهو حدث كان مصحوبًا بالثناء بشكل مميز.

على الرغم من أن الطوائف الغنوصية كانت لها وجهات نظر مختلفة على نطاق واسع عن بعضها البعض ، إلا أنه كان هناك مجموعة أساسية من المعتقدات المشتركة بين معظمها ، ويوجد الكثير من هذا الجوهر ، الممزق من

ملابسها المسيحية ، في الهرمسية. كان الغنوص الأساسي هو وحدانية العلى. وهذا يعني أكثر مما يعنيه التوحيد بشكل عام في التقاليد اليهودية أو المسيحية. الله في جانبه الأب لم يصنع الكون. إنه الكون ولا يوجد شيء آخر. يتم هذا البيان من الوحدة المطلقة في افتتاح أسكليبيوس وأيضا في الأدب الغنوصي. يقول يسوع في إنجيل توماس (المعروف بنصوص نجع حمادي) ، "عندما تصنع الاثنين واحد ، وتجعل الداخل خارجيًا والخارج داخليًا ، حتى تجعل الذكر والأنثى واحدًا .{ عندها تدخل الى المملكة،[38] هنا يسوع ليس فقط يعلن حقيقة ؛ إنه يشير إلى إدراك روحي عميق يجب تحقيقه من خلال المعرفة.

ماذا بعد ذلك من التعددية الظاهرة ؟ عندما تقترب منه ، يُرى أنه غير موجود. يقول هرمس: "حيث ترى الولادة هناك ، ترى الوهم ".[39] تقول أطروحة نجع حمادي عن القيامة: "إنها ليست وهمًا ، لكنها الحقيقة! في الواقع ، من الأنسب القول إن العالم هو وهم ". اعتبر الهرمسيون ، مثل الغنوصيون ، أن الروح فقط هي الحقيقية.

(الميثولوجيا الاغريقية) أسكليبيوس, اله الطب

إن الإشارات إلى جعل الذكر والأنثى واحد في إنجيل توماس مهمة بشكل خاص لأن هناك تركيزًا مميزًا في التقليد الغنوصية على أهمية المرأة. ويعود الإحساس بأن كل جنس يحتوي على قوى الآخر إلى مصر القديمة (انظر الشكل 3). هرمس لديه مقطع رمزي حول كيفية تبادل الرجال والنساء الصفات في الفعل الجنسي ، ويشار بشكل خاص في المتون إلى أن الرجل في الحقيقة يتجاوز النوع.[40]

الإنسان الذي فهم أن كلا الجنسين في الداخل ، أدرك النموذج الأصلي المشترك لكليهما. "أنا الأب ، أنا الأم ، أنا الابن" ، يصرخ كائن إلهي في سفر يوحنا[41]. تحتوي هذه الكائنات على الخلق داخلها. إنهم الجميع. في إنجيل توماس يسوع يقول: "لكن المملكة في مركزك وهي عنك ".[42] وصل هرمس إلى نفس الإدراك عندما أعلن ، "لكنك انت أياً ما أنا عليه؛ أنت أيًا ما أفعله ؛ أنت أيًا ما أتحدث به. أنت كل شيء وليس هناك شيء آخر.[43] كيف إذن يدخل الشر الظاهر إلى العالم وما هو سببه؟ السبب الجذري هو الجهل. والجهل هو الذي يؤدي إلى الرغبة في الممتلكات التي يتعين إزالتها. وكما سبق ذكره ، فقد زود الله البشر بالوعي والمعرفة والذكاء لهذا الغرض.[44]

في المتون هرمس يعطي رواية مجازية عن الإنسان الراغب في خلق وتلقي الموافقة ، وإن لم يكن الأمر ، من العلى. إنه يخلق ؛ لكن يرى انعكاسه في الطبيعة ، ظننا منه أنها نفسه ويتوحد مع الطبيعة في الحب يجر إلى جميع أنواع المعاناة. في بويماندريس (عنوان الكتاب الأول في المتون) ينقذ فهم العلي الروح من هذا الجهل.

روايات أصل الشر من قبل القادة الغنوصيين باسيليديس وفالنتينوس متشابهة تمامًا في التصور. يصبح الرجل ممسوسًا بكائنات شريرة ، لكنه هو نفسه الذي قاد رغبته نحو الشر. مثل هرمس ، يفترض فالنتينوس أن الروح السفلية ، دون إرادة والدها ودون أن تدرك طبيعتها الإلهية ، غرقت في أرض محرمة من أجل معرفة والدها. تم إنقاذها من قبل المنقذ الذي عالج شغفها وفصلهم عنها من خلال منحها المعرفة.[45] المعنى الداخلي لهذه الأساطير هو نفسه: معرفة طبيعة الذات الحقيقية هو الترياق الوحيد للشر.

لا بد أنه كان من الواضح للغنوصيين وأعوانها على حد سواء أن معظم البشر لا يحققون إمكاناتهم في هذه الحياة. كما يجب أن يكون من الواضح أنه في حين يبدو أن بعض البشر يحرزون تقدمًا روحيًا ضئيلًا خلال حياتهم على الأرض ، فإن الآخرين يحرزون تقدمًا كبيرًا بسرعة كبيرة. كان الافتراض بالنسبة إلى للغنوصيين والهرمسيين هو أن مثل هذه الأرواح قد تم تجسيدها سابقًا ، وخلال هذا التجسيد حدث التطور الروحي. حقيقة أن بعض الأطفال قد ولدوا مشوهين دفعت البعض إلى الاعتقاد بأنهم كانوا يعانون من

عواقب الظلم الذي ارتكبوه في وقت سابق من الحياة (التعبير عن الرأي الذي كلف مرة مدير كرة القدم في إنجلترا وظيفته).

منذ بداية القرن الثاني الميلادي تعرضت الغنوصية لهجوم الكنيسة الأرثوذكسية. ربما كان هذا جزئيًا لأن الحزب الأرثوذكسي شعر أنه ، تحت تهديد الاضطهاد ، يجب إجراء تنظيم وتعريف أكثر إحكامًا للمعتقدات المسيحية الأساسية. شعرت الكنيسة أيضًا بالحاجة إلى نص حرفي واحد يمكن للجميع ، حتى غير المتعلمين ، فهمه. كان الخوف من أن تؤدي عدة مستويات من المعنى في الكتب المقدسة إلى الارتباك وإلى تفسير الأفراد لها بطرقهم الخاصة. لكن الغنوصيين ، مثل الهرمسيين ، يفضلون الرواية ، وبدأوا يشعرون بأنهم مستبعدون من الجسد الأرثوذكسي للكنيسة. والتفسير المجازي للكتب المقدسة لم يمت حتى في الكنيسة الأرثوذكسية. القديس أوغسطين على وجه الخصوص يثني عليه. مع الموافقة ، يقتبس من القديس أمبروز قائلاً ، "الحرف يقتل ولكن الروح تسرع". يمضي ليشرح كيف أنه إذا تم أخذ مقاطع معينة حرفياً فقد تقود

الرجل إلى "اعتقاد منحرف" ، ولكن عندما فتح أمبروز روحياً "الحجاب الغامض" بالنسبة له تمت إزالته من هذه النصوص.[46] ربما في وقت لاحق ، يصر (على عكس بعض الكتاب الغنوصيين) على أن كل شيء مكتوب في الكتب المقدسة يجب أن يكون صحيحًا حرفيا. لكنه يكتب مقاطع معينة ، "أنا أنظر إليهم بسعادة أكبر تحت هذا الجانب (المجازي) مما لو لم يتم استخلاص مثل هذا الشكل من الكتب المقدسة ، على الرغم من أن الحقيقة ستبقى كما هي والمعرفة نفسها ".[47] استمر التفسير المجازي للكتب المقدسة أيضًا في آباء الصحراء وفي النهاية في التقاليد الرهبانية ، والتي انبثقت لاحقًا من ذلك التفسير السابق. هذه الطريقة في تفسير الكتب المقدسة أدت في نهاية المطاف إلى ولادة المعنى الرباعي الذي تم اعتماده بالكامل في العصور الوسطى ، وصاغه على وجه الخصوص القديس توماس أكويناس.[48]

يبدو أن "هرمس" في أسكليبيوس ينذر بمستويات مختلفة من فهم الحقيقة عندما يكتب عن الذكاء والوعي. "الآن يتكون ذكاء الوعي البشري { تمامًا في ذاكرة

الأحداث الماضية .{ ولكن يمكن تحقيق ذكاء الطبيعة من خلال قدرة الوعي الكوني من كل شيء يخضع للحواس في العالم. وعي الخلود ، الذي سيأتي بعد ذلك ، قد تم منحه أيضًا وجعل جودته معروفة من قبل العالم الحسي. لكن ذكاء وجودة الوعي الذي ينتمي إلى الله العلى هو الحقيقة وحدها.[49]

الحواس الأربعة التي يتحدث عنها القديس توماس أكويناس هي حرفية أو تاريخية ، مجازية ، ترولوجية (أخلاقية)، والتناظري. يقول عن الأخير: بقدر ما الأشياء "تدل على ما ينطوي عليه المجد الأبدي ، لدينا المعنى التناظري ". يبدو أن هذا يقترب من وصف هرمس لـ "الوعي الذي ينتمي إلى الإله العلى ": الحقيقة وحدها. هناك أيضًا صلة بين المستوى الحرفي أو التاريخي و "وجهة نظر هرمس بأن" ذكاء الوعي البشري هو تمامًا في ذاكرة الأحداث الماضية ".

ومع ذلك ، على الرغم من استمرار هذا التقليد في الكنيسة الأرثوذكسية ، على الأقل منذ السنوات الأولى من القرن الثاني ادعت الكنيسة أنها الوسيط الوحيد لمعنى

الكتاب المقدس وحتى المسيح. هذا الادعاء قضى على كل تجربة روحية مباشرة للحقيقة. وبالتالي كان هناك تعارض بين "عضوية" الكنيسة والمعرفة المباشرة أو المعرفة.[50]

استند الحزب الأرثوذكسي في موقفه على أربعة حصون: قبول سلطة الكتب التي أصبحت معتمدة فقط ؛ قبول سلطة العهد القديم ؛ الطاعة الكاملة للأسقف ؛ الإيمان بالتفسير الحرفي للعهد الجديد. وبحلول نهاية القرن الثاني ، كان الغنوصيون قد طُردوا من الكنيسة.

في تقاليد الكنيسة المبكرة ، تنشأ الخبرة الدينية العميقة من الداخل وتشكل الحياة الروحية الحقيقية. قد تساعد أو لا تساعد طاعة القوانين والأساقفة والمجالس وإعلانات المعتقد اللفظية في هذه الحياة ، لكنها لا يمكن أن تكون بديلاً عنها. الغنوص هو المعرفة الحقيقية ؛ والباقي هو مجرد معلومات ، صواب أو خطأ.

خرج ضوء من الكنيسة مع رحيل الغنوصيين ، ومع استيلاء قسطنطين وخلفائه على السلطة ، تعمق الظلام. لكن نار الروح لا يمكن إطفاؤها أبدًا ومركز الممارسة الروحية

، جوهر الغنوصية ، تراجعت إلى أديرة ونسك مصر ، وبعد ذلك أوروبا.

تأثير هرمس استمر في البقاء. كان لدى اثنين من آباء الكنيسة الكثير ليقولوه عنه ، لكنهما كان لهما وجهات نظر مختلفة تمامًا. يخبرنا القديس أوغسطين أن هرمس عاش في زمن موسى وكان مسؤولاً عن كتابة الأسكليبيوس[51]. ومع ذلك ، أدانه أوغسطين على أنه وثني. كان لاكتانتيوس ينظر إليه على أنه العراف الملهم الذي ، قبل فترة طويلة من العصر المسيحي ، كتب بشكل صحيح عن الإله الواحد والكلمة والخلق. وقد تبنى كتّاب لاحقون في العصور الوسطى هذين الرأيين المتعارضين. لقد كان رأي لاكتانتيوس هو الذي ساد.

هرمس في الشرق الأوسط وإسبانيا

أثارت الأعمال الهرمسية اهتمامًا كبيرًا بين العلماء العرب في أوائل العصور الوسطى ، ويرد سرد لها في مقدمة براين كوبنهافر عن هيرميتيكا (xlv - xlvi) وأيضًا في

(الميثولوجيا الاغريقية) أسكليبيوس, اله الطب

هيرميتيكا والتر سكوت (1,97-111). ووفقًا لسكوت ، فقد بقت الهرمسية مع الوثنية اليونانية (وإن كانت قد عدلت من قبل التأثيرات السريانية والميثرائية) في حران ، وهي مدينة في شمال بلاد ما بين النهرين. ويحمل السكان ، لكي تقبلهم السلطات المسلمة ، اسم الصابئة ، وهو اسم أحد الكتب التي أعفى القرآن أتباعها من الاضطهاد.

أنتجت حران عددًا من العلماء. كان أعظمهم ثابت بن قرة ، الذي تأثر كثيرًا بالأفلاطونية الجديدة وكذلك بالهرمسية. اعتبر سكوت أنه من الممكن أنه عندما أطفأ الاضطهاد المتنامي "الحرانية" في مدينتها الأصلية(حوالي 1050) قد يكون بعض أتباعها قد أشعلوا من جديد الهرمسية في بيزنطة خلال القرن الحادي عشر ، في زمن الباحث سيلوس. إذا كان هذا صحيحًا ، وهو مجرد تخمين ، فسيكون مثالًا على العلماء العرب الذين يحيون المعرفة والحماس بين الغربيين لتقاليدهم الخاصة.

هناك مثال أكثر وضوحًا للثقافة العربية التي تستوعب الأفكار الهرمسية التي عادت لاحقًا إلى الغرب وأثارت اهتمامًا جديدًا هناك. كانت توليدو مركز تنسيق في أوروبا

لترجمة الأعمال من اللغة العربية إلى اللغات اللاتينية واللغة العامية. تم القيام بذلك في عهد ألفونسو العاشر ، ملك قشتالة (1252-1284) ، المعروف باسم الحكيم ، الذي كلف بترجمة العديد من الأعمال الكبيرة ، التي تم جمعها في ثلاث مجموعات متنوعة كبيرة. وقد غطت هذه على التوالي السحر وعلم الفلك وعلم التنجيم. تقول إيفلين بروكتر عن الأول من هذه ، "لم يتم إعطاء أي تاريخ ولم يذكر الملك ، ولكن المخطوطة لها جميع خصائص المخطوطة الملكية ، ويبدو أن المحتويات تتوافق مع جزء من كتابليبرالي بيكاتريكس اللاتيني ، الذي نجا في مخطوطات القرن الخامس عشر وما بعده ، والذي ذكر أنه يستند إلى ترجمة عامية تمت تحت قيادة ألفونسو في عام 1256."[52] وفقًا لفرانسيس بيتس ، "على الرغم من أن تأليف بيكاتريكس لم يتم تعيينه لهرمس الهرامسة ، فإن العمل يذكره باحترام كبير ، وهو مهم لأنه قد يكون أحد سلطات فيسينو على الطلاسم والسحر المتعاطف ".[53]

على الرغم من أن بيكاتريكس هو في المقام الأول كتاب عن السحر ، إلا أنه يحتوي على بيئة فلسفية هرمسية

(الميثولوجيا الاغريقية) أسكليبيوس, اله الطب

وفيسينيه. بيكاتريكس □مثل أسكليبيوس ، تبدأ بالتلميحات إلى أن الأسرار العميقة يجب أن تكشف. الحقيقة واحدة: "كل الأشياء تأتي منها ، ومن خلالها تتلقى الحقيقة والوحدة في الحركة الدائمة للجيل والفساد. هناك تسلسل هرمي في الأشياء ، وترتفع الأشياء المنخفضة إلى أشياء أعلى. الإنسان عالم صغير يعكس عالم الكون العظيم ، ولكن من خلال فكره يمكن للرجل الحكيم أن يرفع نفسه فوق السماوات السبع.[54] من خلال وسيط علم التنجيم والقوة الروحية في بيكاتريكس ، كان الكثيرون يتعلمون مبادئ أفلاطون وهرمس. ربما كان السحر الحقيقي لـ الهرامسة هو الجمع بين هذه الموضوعات والفلسفة (ممارسة يدينها).

هرمس في العصور الوسطى: فرنسا وألمانيا وإيطاليا

قد يبدو من الغريب تقديم رواية هرمس في العصور الوسطى مع ديونيسيوس (المعروف باسم ديونيسيوس

الزائف) حيث أن كان راهبًا مجهول الهوية ولد في القرن السادس ، وكتب عمله باسم ديونيسيوس أريوباجيت ، اليوناني الذي حوله القديس بولس خلال زيارته إلى أثينا.[55] ومع ذلك ، وبسبب كثافة كتاباته وحقيقة أنه حتى أواخر النهضة كان يُعتقد أن عمله كان من عمل الاريوباجيت ، كان مسؤولاً عن جلب الأفكار الصادرة عن أفلاطون وهرمس إلى المسيحية.

إنه يقبل اقتراح هرمس بأن "كل الأشياء إما واحدة ، أو واحدة ". لذلك ، مثل هرمس ، يصر على أن الله يجب أن يكون له جميع الأسماء أو لا اسم. لكنه يطور هذا البيان إلى ممارسات روحية. الأول من هذه هي طريقة التأكيد. والثاني هو طريق النفي.[56] ولكن يجب متابعتها بشكل مختلف: "عندما قدمنا تأكيدات ، بدأنا بالأشياء الأولى ، وانتقلنا إلى فترات متوسطة ، حتى وصلنا إلى الأشياء الأخيرة. ولكن الآن ونحن نتسلق من آخر الأشياء إلى أكثرها بدائية ننكر كل شيء ". ويخلف التمرين الثاني التمرين الأول. ما الذي نواجهه في هذه الرحلة؟ "كلما أخذنا الطيران صعودا ، كلما اقتصرت كلماتنا على الأفكار التي

نحن قادرون على تشكيلها: لذلك الآن ونحن نغرق في هذا الظلام الذي يتجاوز الفكر ، سنجد أنفسنا ليس فقط في حال نفاذ الكلمات ولكن في الواقع عاجزين عن الكلام وغير مدركين ".[57]

قد تكون هذه الكلمات مأخوذة من سحابة الجهل ، التي تألفت بعد قرون عديدة. مثل هرمس ، يصف ديونيسيوس الكون على أنه محكوم بالتسلسل الهرمي ، لكن ديونيسيوس أكثر تنظيماً ودقة في تعداده ووصفه للمضيف السماوي. يتم تجميعها في ثلاثة التنظيمات: سيرافيم (يحرق ما يفصل الإنسان عن الله) ، تشيروبيم (اكتمال المعرفة) ، العروش (التي أنشئت في الخدمة الإلهية) ؛ دومينيونس (النظام والعدالة) ، الفضائل (نعمة وشجاعة) ، القوى (التغلب على الأغلال إلى الأرض) ؛ الإمارات (الربوبية والخدمة الإلهية) ، كبير الملائكة (يطبعون على كل شيء الختم الإلهي وينقلون إلى الروح الضوء الروحي) ، الملائكة (خدمة لجميع الرجال والطبيعة ، يطهرونهم ويرفعونهم).

من خلال خدمة هذه التنظيمات ، تنتقل الحياة الإلهية من مصدرها النهائي إلى كل شيء. وبالتالي فإن هذه

التنظيمات لها علاقة داخلية مع كل روح بشرية. من خلالها قد تتحرر من العبودية المادية وتصل إلى اكتمال التشابه الإلهي.[58] يتدفق الشعاع الإلهي باستمرار إلينا ، ومع ذلك لا يمكن أبدًا حرمانه من وحدته. وبالتالي فإن علاج ديونيسيوس يوضح تصريح هرمس بأنه "إما أن تكون كل الأشياء واحدة أو واحدة. والاقتراحان مترابطان لدرجة أنه من المستحيل فصل أحدهما عن الآخر ". كما أنه يظهر ، كما هو الحال في هرمس ، كيف أن الخلق هو سلسلة كبيرة من الكينونة ، يدعمها الحب وتجددها بشكل دائم من قبل المطلق.

في التسلسل الهرمي الكنسي ديونيسيوس مرة أخرى يردد بقوة هرمس في الحفاظ على أن النظام على الأرض يعكس التنظيم أعلاه. لأن النظم الثلاثة الأساسية تنعكس في التنظيم الكنسية الثلاثة: الأساقفة والكهنة والشماس.

في عصر النهضة في القرن الثاني عشر ، كانت سمعة هرمس عالية ، اعتقد كل من أبيلارد وألان من ليل أن هرمس رجل ذو حكمة كبيرة ، لأن سمعته كساحر لم تضر باسمه كفيلسوف. كان هذا على الرغم من حقيقة أن العديد

من النصوص السحرية المنسوبة إلى هرمس قد بدأت في الظهور. ووقعت هجمات خطيرة عليه بوصفه وثني في أوائل القرن الثالث عشر. لكن كل من روجر بيكون وألبرت الأكبر أشادوا به كفيلسوف ، على الرغم من الأعمال السحرية المنسوبة إليه.[59]

على الرغم من أن السيد إيكهارت (1260-1307) لا يذكر هرمس أو اثنين من أعماله الفلسفية بالاسم ، إلا أنه يذكر كتابًا منسوبًا إليه: الفلاسفة الأربعة والعشرون [60].كتب كاتب سيرة إيكهارت أن "دخوله إلى النظام الدومينيكي يضمن له تعليمًا متميزًا للغاية والوصول إلى أفضل المكتبات. هناك القليل من المواد الفلسفية أو اللاهوتية الموجودة والتي يمكننا أن نفترض أن السيد إيكهارت لم يقرأها ".[61] وعلى أي حال ، فإن آرائه وإلهامه مشابهان جدًا لآراء وإلهام هرمس. ويقول إن الواحد موجود في كل مكان حيث أن كل شيء موجود فقط بالرجوع إليه. أولئك المستبعدون على حق قصدوا الله وحده ، واصبح كل الأشياء إلهًا بالنسبة لهم. الله والروح ، في جوهرهما ، واحد.

يمتد الاهتمام بالكتابات الهرمسية من خلال جميع أعمال نيكولاس من كوسا من سيرمو 1 (1430) إلى دي لودو جلوبي (1463): معرفة الكلمة الإلهية ، وعقيدة الأسماء الإلهية ، ومفهوم المادة والعالم والإنسان مأخوذة من أسكليبيوس. مثال على اهتمامه هو اللمسات العديدة بيد نيكولاس نفسه ، الموجودة في هوامش اقدم مخطوطة من أسكليبيوس. في حين أن نيكولاس يجب أن يدين المقاطع الهرمسية على التماثيل المفعمة بالحيوية في لسلام الايمان ، فإنه يبرئ هرمس من أي اتهام بالوثنية في العقيدة الجاهلة. [62]في رحلة من بيزانطة إلى إيطاليا ، كان لدى نيكولاس من كوسا "حدس الأضداد ". الله فوق كل شيء يتناقض ويوحد في نفسه وهو بيانات غير متوافقة في العالم المحدود. أصبح هذا المبدأ الهرمسي الموضوع الرئيسي لفكر كوسا. كل تأكيد على الله ، مثل الكينونة وعدم الكينونة ، يشمل جميع الكائنات ، وأن يكون متضمنًا في جميع الكائنات هو مجرد جزئي. يجب أن يكتمل بالتأكيد المعاكس ، لأن الله يوحد في نفسه ما هو غير متوافق في النهاية. الله ليس في أي مكان في العالم ، بينما يكون في كل مكان

(الميثولوجيا الاغريقية) أسكليبيوس, اله الطب

فيه.[63] سيتم التعرف على هرمس و ديونيسيوس على الفور في صياغة هذه المفارقة.

عصر النهضة

في عصر النهضة ، كان لعمق فلسفة هرمس جاذبية قوية لمارسيليو فيسينو ، الفيلسوف الفلورنسي العظيم الذي أحيا تعليم أفلاطون في الغرب كمصدر مباشر للتنوير الروحي. كان قادرًا على القيام بذلك من خلال البناء على المعلومات التي قدمها القديس أوغسطين في مدينة الله ، وهو ظرف ساخر منذ أن احتفظ أوغسطين لهرمس ببعض من أشد قيوده.

لم يكن هرمس يعيش فقط في زمن موسى ، لكنه كان الأول في سلسلة من الفلاسفة الذين كانوا مرتبطين مباشرة بموسى. يستند فيسينو في هذا المفهوم لسلسلة على أرتابانوس ،[64] الكاتب اليهودي من القرن الثاني قبل الميلاد . السلسلة التي يصفها فيسينو كانت علاقة معلم/تلميذ: بدأت مع هرمس الهرامسة وتم إكمالها مع أفلاطون. كان معنى

ذلك أن تدريس أفلاطون ومدرسته كان مبنيًا على موسى ، تمامًا مثل سلطة الأنبياء العبرانيين الذين تنبأوا من خلالهم بقدوم المسيح. هذا جعل مكانة هرمس وخلفائه مماثلة لمكانة هؤلاء الأنبياء ، أعلى بكثير من أي شيء تمتعوا به حتى في العصور الوسطى.

في عام 1462 كوزيمو ديميديشي ، الحاكم الفعال لفلورنسا ، وضع مارسيلو في فيلا صغيرة ، بالقرب من منزله في كاريجي ، وهي الآن إحدى ضواحي فلورنسا. تم تكليف فيسينو بمهمة إنتاج ترجمة لاتينية لأعمال أفلاطون ، والتي كان كوزيمو مهتمًا بها بشدة. ومع ذلك ، بعد وقت قصير من استقرار فيسينو في مهمته ، اكتشف أحد عملاء كوزيمو في ما يسمى الآن بلغاريا النص اليوناني لمتون هرمس. اشترى كوزيمو المخطوطة ونقلها إلى كاريجي ، حيث أوعز إلى فيسينو بالكف عن ترجمة أفلاطون ، المحبوب جدًا من قبل الحاكم العظيم ، وترجمة هرمس أولاً. كان هذا التكريم الذي ابداه لهرمس. ربما يكون ارتباط فيسينو الوثيق مع أسكلييبوس قد اقترحه حقيقة أن النسخة اللاتينية مدرجة بشكل خاطئ فيأوبرا أومنيا المطبوعة في

بازل في عام 1576. قد يكون مقال بيكو ديلا ميراندولا "حول كرامة الإنسان" مستوحى من المديح في أسكليبيوس.

لكن سمعة هرمس لم تقتصر على فلورنسا. تكمن الإشادة الرائعة في التصوير الضخم لهرمس في الفسيفساء على رصيف كاتدرائية سيينا (الشكل 4).

تكاد تكون سلسلة الصور التي كلف بينتوريتشيو برسمها لهرمس والتي تقوم الآن بتزيين الشقق البابوية الداخلية في الفاتيكان تكريماً لسلطته المقدسة. واحدة من هذه الميزات الآلهة إيزيس وهي على ما يبدو توجه موسى على جانب واحد منها وهرمس على الجانب الآخر (الشكل 5).

في النصف الثاني من القرن السادس عشر ، بدأ العلماء في الشك في قديم النصوص الهرمسية ، وأخيرًا أقنع إسحاق كازوبون ، في عام 1614 ، معظم العلماء بأن نصوص ومحتوى المتون وأسكليبيوس تعود إلى العصر المسيحي. كان هذا لا يزال من وجهة نظر نوك وفيستوجيير ، الذي

طبعة نقدية ممتازة ل المتون و أسكليبيوس بعد فترة وجيزة من الحرب العالمية الثانية.

مصادر أسكليبيوس و
متون هرمس

وجد العلماء تأثيرات رواقية و يهودية في أسكليبيوس و متون هرمس ، لكن عبقرية أفلاطون تلمع بقوة أكبر. هناك رؤيته للواحد غير الفعال الذي على الرغم من عدم إدارته للحواس ، فإنه يسلط الضوء على الأشكال الحقيقية للفضائل. وهي تلمع أيضا بنفسه النور. ما نراه في العالم المادي هو مجرد ظلال وصور لهذه الأشكال. يقول هرمس أنه لا يمكن رؤية أي أثر لوعي الله على الأرض.[65]ومع ذلك ، فإن الإنسان كائن إلهي ومع التدريب الفلسفي ، يمكن للعقل البشري فهم هذا النور الملموس. في أفلاطون ، كما هو الحال في هرمس ، فإن الواحد هو التوليد. يولد من نفسه إله خالق ، الكون ، الذي يولد منه كل شيء. هذا الإله الثاني هو الصورة الواضحة للغيب.

(الميثولوجيا الاغريقية) أسكليبيوس, اله الطب

يشير جيريمي نايدلر إلى أن المفهوم الأفلاطوني للروح البشرية يختلف اختلافًا كبيرًا عن المفهوم الهوميري السابق حيث يتم تمثيله كنوع من الشبح للفرد عندما يكون على قيد الحياة. مفهوم أفلاطون أقرب بكثير إلى مفهوم فيثاغورس حيث الروح(psuchê) هي الطبيعة الداخلية للإنسان. وجوهرها خالد ومقدس[66]. إنه المصير المطلق لهذا الجوهر أن يتحد مع غير المتحكم. هذا المنظر للروح هو أيضا ل هرمس.

من أين استمد أفلاطون تعليمه؟ كل رجل بمعنى واحد هو مصدر معرفته الخاصة ؛ ومع ذلك لا أحد مستقل عن التقاليد الثقافية. ورث أفلاطون العديد من تعاليم الفيثاغورسيين ؛ وأتيحت له فرصة كبيرة للتعرف عليهم خلال زياراته لإيطاليا. لكن كلا من أفلاطون وفيثاغورس زارا مصر ودرسوا تحت قيادة كهنة مصريين.[67]

وقد استبعد العديد من العلماء الحديثين سلطة كتاب السيرة القديمة لزيارات فيثاغورس وأفلاطون إلى مصر. يُفسر أحيانًا أن زيارة مصر كانت عنصرًا ضروريًا في السيرة الذاتية للفيلسوف إذا كانت أوراق اعتماده تؤخذ على

محمل الجد ، وبالتالي ربما تمت إضافتها كخيال مهذب من قبل كاتب سيرة معجب. ولو كانت مصر تتمتع بهذه السمعة لكان من المرجح أن يتمكن الفلاسفة أو اللاهوتيون الطامحون من القيام بهذه الرحلة السهلة نسبيا.

وكما يقول جيريمي نايدلر ، لو كان أفلاطون قد زار مصر لكان قد سمع تعليما مماثلا لتعليماته التي عرضها في حواراته. كان ليكتشف النموذج الأولي للخير ، العدل ، الواحد ، في رع ، الإله السائد والمتعالي. كان ليكتشف psuchê في الباء المصري ، لأنه كان لديه أيضًا أجنحة للطيران إلى الأبد ؛ والجزء الإلهي والخالد من الروح التي كان سيراها في الأخ المصري.

كان أفلاطون ليشهد أيضًا ، وربما يشارك في ، الاحتفالات التي تهدف إلى تحقيق ولادة روحية جديدة في هذه الحياة. يبدو أن ذروة مهرجان سيد ، الذي احتفل نظريًا بثلاثين عامًا من حكم الملك ، قد ارتبط بلم شمل الملك مع رع. تم الاحتفال بهذا المهرجان بالتأكيد في بداية المملكة القديمة في عهد زوسر (2668-2649 قبل الميلاد). كانت فكرة الاتحاد مع رع لا تزال حية في المملكة الجديدة

(1570-1070 قبل الميلاد) وعدد من "التعاويذ" في كتاب الموتى تشهد على ذلك. "أنا رع الذي هو مع الآلهة ولن أموت" (التعويذة 8). كان جوهر هذه الاحتفالات هو التعريف الكامل للطموح مع الإله ، كما هو معبر عنه في متون هرمس 5 ، 11: "أنت أيًا كان أنا ، أنت أيًا كان ما أفعله ؛ أنت أيًا كان ما أتحدث به ؛ أنت كل شيء وليس هناك شيء آخر ".

وقد ورثت الطوائف الغامضة في اليونان ، التي كان أفلاطون على دراية بها ، سر التحول إلى الإله بعد طقوس التطهير والاحتفالات (فيدروس 250). تم تكييف مفهوم التحول في "السر" لاحقًا مع القربان المقدس للكنيسة المسيحية. ولذلك فإن هذا التقليد لا يزال حيا.

الأفكار الأساسية في أفلاطون التي تم ذكرها بالفعل ، وكذلك غيرها ، انعكست في رمزية مصر القديمة. وكثير من هذه الأفكار اعتدنا على ربطها بالشرق ، وبالهند على وجه الخصوص. بعضها في الواقع قديم بشكل غير عادي وتكويني لحضارتنا. قد نستجيب لها بسهولة أكبر من خلال تقاليدنا الخاصة أكثر من أن نستقبلها من خلال ثقافة مختلفة.

مقدمة

لا يوجد مكان نسمع فيه هذه الأفكار بشكل أكثر إيجازًا أو أكثر قوة من الكتابات المنسوبة إلى هرمس الهرامسة. ربما هذا هو الإرث الحقيقي لمصر القديمة.

الخاتمة

وعلى الرغم من أن كاساوبون قد هدم الإيمان بالقدمية المتطرفة لهذه النصوص ، إلا أن البعض لا يزال يحترمها بسبب قوة محتواها. وكان من بين هؤلاء رالف كودوورث ، أفلاطوني كامبريدج ، وتوماس تايلور ، المترجم والمعلق على أعمال أفلاطون ، ورالف والدو إيمرسون ، الشخصية الأولى من المتعصبين في نيو إنجلاند ، الذين كتبوا "الكهنوت الأعلى للعقل النقي ، Trismegisti" يشرحون مبادئ الفكر من عصر إلى عصر. عندما نقلب صفحاتهم المتفرقة ، يبدو رائعًا الهدوء والهواء الكبير لهؤلاء القلة ، هؤلاء الأسياد الروحيين العظماء. في مثل هذه الأوقات ، يكتب ، "أنا حاضر في زرع بذرة العالم ".[68]

(الميثولوجيا الاغريقية) أسكليبيوس, اله الطب

إن أهمية هرمس الهرامسة في النهاية أقل في مصادر تعليمه منها في التوجيه الذي يقدمه للجميع من أجل الحياة الروحية. لأن هذا التوجيه لا يتغير على مدى آلاف السنين. هناك مقاطع في هرمس يمكن قراءتها في بضع ثوان ومع ذلك يتم التفكير فيها مدى الحياة. أفضل طريقة لتقييم هرمس هي التفكير في ما يقوله.

ملاحظات على المقدمة

وترد التفاصيل الكاملة للنشر في المراجع.

1. أسكليبيوس.1 ،
2. القديس متى 7:6.
3. أسكليبيوس.1 ،
4. نفس المصدر، 3.
5. المرجع نفسه.
6. المرجع نفسه.
7. المرجع نفسه ، 32. 8. المرجع نفسه ، 31.
9. المرجع نفسه ؛ قارن.
متون هرمس،
13.6، وأفلاطون ،
بارمنيدس-137 ،
42.
10. أسكليبيوس ،
10. 11.
أسكليبيوس.19 ،

(الميثولوجيا الاغريقية) أسكليبيوس, اله الطب

.12 () المرجع نفسه ، 6 ؛ قارن. متون هرمس، 5،11 ؛ 11،20.

.13 المرجع نفسه.

.14 المرجع نفسه ، 11 ؛ قارن. أفلاطون ، الجمهورية.**21-614**، X ،

.15 أسكليبيوس.22 ،

.16 المرجع نفسه ، 11.

.17 المرجع نفسه ، 16.

.18 المرجع نفسه ، 28.

.19 أسكليبيوس, 13; قارن. أفلاطون ، تيمايوس ، 34-6. تعبر نسب المقاييس الموسيقية الراسخة عن هذا التذكير بالوحدة. يتم وصف نموذج هذه المقاييس من قبل أفلاطون عندما يناقش تشكيل الروح العالمية.

كانت الموضوعات التي تم التطرق إليها في هذه الفقرة – الهندسة والحساب والموسيقى وعلم الفلك – أساسية في منهج أكاديمية أفلاطون وأصبحت تعرف باسم الرباعية في العصور الوسطى.

ملاحظات على المقدمة

جنبا إلى جنب مع تريفيوم شكلت أساس التعليم الغربي في العصور الوسطى وما بعدها.

.20 جيريمي نايدلر ، معبد الكون ، الصفحات 91-3 و 147-52. بالإضافة إلى مناقشة

الاحتفال بالمرة الأولى ، يكتب نايدلر أيضًا عن واقعه كونه يتجاوز بُعد الوقت العادي.

.21 أسكليبيوس ، .6-24

.22 المرجع نفسه ، 37-8.

.23 ويحيي حجر رشيد ذكرى الفوائد التي حققها بطليموس الخامس (205-180 قبل الميلاد) في ثلاثة أنظمة للكتابة: الهيروغليفية العامي واليونانية. والنقش بلغتين: المصرية واليونانية.

.24 جيريمي نايدلر ، الحكمة الشامانية في نصوص الهرم ، باسيم.

.25 أسكليبيوس.26 ،

.26 مانتو, تاريخ مصر.1,1 ,

.27 أفلاطون ، فيدروس.274 ،

.28 بريان ب. كوبنهافر ، هيرميتيكا ص xiv - xv.

.29 Iamblichus, *De mystiis*, .1,1, tr (كلارك) و (ديلون) و (هيرش بيلت)

.30 غنوسيس، اليونانية للمعرفة ، الحكمة.

.31 مكتبة نجع حمادي, . جي. ام. روبنسون، ص 297.

.32 رومية 11:12

.33 هيو ماكغريغور روس ، إنجيل توماس.28 ،

(الميثولوجيا الاغريقية) أسكليبيوس, اله الطب

34. متون هرمس.7،1 ،

35. مكتبة نجع حمادي، ص 321-8.

36. JP Mahé, quoted by Copenhaver, xliv.

37. مكتبة ناغ حمادي، ص 329.

38. روس ، إنجيل توماس.22 ،

39. أسكليبيوس.32 ،

40. متون هرمس.1,15 ،

41. مكتبة ناغ حمادي، ص 105.

42. روس ، إنجيل توماس.3 ،

43. متونهرمس ، 5، 11.

44. أسكليبيوس.16 ،

45. فالنتينوس ، رسالة مقتبسة في جوزيف ب. ماشيو ، القمع الأرثوذكسي للمسيحية الأصلية ، ص. 164.
http://web.archive.org/web/20041010000727/www.essene.com/Church/ تآمر/

46. سانت أوغسطين ، اعترافات ،.6،4

47. سانت أوغسطين, في العقيدة المسيحية.8-6,7 ,II ,

48. سانت توماس الاكويني , الخلاصه اللاهوت, 1,9-10. انظر أيضًا أنجيلا فوس ، " From Allegory to Anagoge: مسألة الإدراك الرمزي في

عالم حرفي" ،
.www.skyscript.co.uk/allegory.html

49. أسكليبيوس.32 ،

50. لهذه المعلومات أنا مدين للدكتور جوزيف ميلن.

51. سانت أوغسطين مدينة الله 8,23 و 18, 8.

52. إيفلين بروكتر ، ألفونسو العاشر من قشتالة، 2 ، ص. 10.

53. فرانسيس ييتس ، جيوردانو برونو والتقاليد الهرمسية ، 3 ، ص. 49.

54. () المرجع نفسه ، 3، الصفحة 51.

55. أعمال الرسل 17:34.

56. ديونيسيوس ، اللاهوت الغامض-2 ، 3.

57. المرجع نفسه.

58. ديونيسيوس ، التسلسل الهرمي السماوي.2،3 ،

59. بالنسبة لسرد سمعة هرمس في العصور الوسطى ، فإنني مدين كثيرًا بمقالة باولو لوسينتيني الممتازة "هرمس الهرامسة ، II: العصور الوسطى" ، في قاموس المعرفة و الباطنية الغربية.

60. لهذه المعلومات أنا مدين للدكتور جوزيف ميلن.

(الميثولوجيا الاغريقية) أسكليبيوس, اله الطب

61. كتابات السيد إيكهارت المختارةtr ،. أوليفر ديفيس ، ص 18.

62. لوسينتيني ، المرجع السالف الذكر.

63. جيه إم كونسولت ، نيكولاس أوف كوسا ،قاموس المعرفة و الباطنية الغربية.

64. () انظر Yates ، المرجع السالف الذكر ، الصفحة 26.

65. ايسكليبيوس.32 ،

66. جيريمي نايدلر ، أفلاطون ، الشامانية ومصر القديمة، ص 22-5

67. إكليمندس الإسكندري ، ستروماتا، 1,15. يقول إكليمندس إن فيثاغورس كان تلميذًا لسونشيس النبى المصري وأفلاطون لسخنوفيس من هليوبوليس. كما يشهد Iamblichus وPorphyry على زيارة فيثاغورس لمصر و Diogenes Laertius على زيارة أفلاطون. كتب هيرودوت (الكتاب 2) أن "أسماء جميع الآلهة تقريبًا جاءت إلى اليونان من مصر ". في أفلاطون تيمايوس يقول كاهن مصري لسولون يا سولون انتم جميعا اطفال. (تيمايوس 22). كانت مصر مستودع المعرفة القديمة.

68. رالف والدو ايمرسون, كتابات مختارة لرالف والدو إمرسون , ص 303.

ملاحظات المترجم

بالنسبة لنص اللاتينية ، تم اتباع الطبعة النقدية من D. Nock و AJ Festugière (Les Belles Lettres ، باريس ، 1992 [1 st edn 1946]). تمت الإشارة أيضًا إلى أهم المخطوطات المبكرة ، Bruxellensis 10054-10056 (أوائل القرن الحادي عشر).

وقد أصبح تقسيم النص إلى أقسام مرقمة ، وإن لم يكن في المخطوطة ، تقليديا في الطبعات المطبوعة. وقد أشير إلى هذه التقسيمات في الترجمة التي تليها بأرقام غامقة بين قوسين معقوفين. لقد أضفت عناوين للإشارة إلى الموضوع الرئيسي للقسم.

من الصعب ترجمة بعض الكلمات ، خاصةً عندما لا يكون للكلمة اللاتينية ما يعادلها تمامًا باللغة الإنجليزية. على سبيل المثال ، تمت ترجمةموندوسعمومًا على أنها "كون" ، لكن هذا لا ينقل دائمًا أفضل معنى. ولذلك تُرجمت أحيانا بطريقة مختلفة. وحيثما كان الأمر كذلك ، تمت إضافة

(الميثولوجيا الاغريقية) أسكليبيوس, اله الطب
mundus بعد الترجمة بين قوسين معقوفين. في أسكليبيوس يمكن أن تعني *mundus* أيضًا "المادة ".

وبالمثل ، فإن الأنواع لها معنى أوسع بكثير في اللاتينية أن أقرب كلمة مكافئة في اللغة الإنجليزية. تمت ترجمة معظمها على أنها "شكل" أو "شكل فردي" أو "فردي" كما يبدو في كل حالة لتحقيق أفضل معنى.

كما كان من الصعب ترجمةالجنس، النوع . في أسكليبيوس فإنه ينقل شيئا أكثر من مجرد "العرق" أو "النوع" أو "الفئة ". وهو مرتبط بالطاقة المولدة ويشار إليه باسم "الخالد". هناك صدى هنا مع "فكرة" أفلاطونية. الكلمة الإنجليزية المستخدمة في كثير من الأحيان في هذه الترجمة هي "نموذج أصلي" ، بمعنى النمط الأصلي الذي يتم إنتاج جميع النسخ منه ، على الرغم من أن كلمة "فئة" بدت في بعض الأحيان مفضلة.

أقرب مكافئ في اللغة الإنجليزية إلى الدايمون اللاتيني (أو الدايمون) هو "الروح"، ولكن هذا له مجموعة متنوعة من المعاني التي في معظم الحالات كان من الأفضل استخدام "الدايمون ". في بعض الأحيان ، تم استخدام

"الروح" حيث يبدو أنه لا يوجد خطر من الارتباك.

(الميثولوجيا الاغريقية) أسكليبيوس, اله الطب

الترجمة

المعلم والتلاميذ

[1] "إنه الله ، نعم ، الله ، الذي قادك إلي ، يا أسكليبيوس ، حتى تتمكن من المشاركة في الخطاب الإلهي. سيكون هذا الخطاب من خلاله محبته وتبجيله لله ، سيبدو أنه يتمتع بقوة إلهية أكثر من أي شخص تحدثت عنه سابقًا ، أو بدلاً من أي شيء ألهمتني به الروح الإلهية. إذا أظهرت نفسك قادرًا على فهمه ، فسيكون عقلك بأكمله ممتلئًا تمامًا بكل ما هو جيد ، أي إذا كان هناك العديد من الأشياء الجيدة وليس واحد فقط حيث يتم عقد كل شيء. في الواقع ، يمكن للمرء أن يرى أن هذه البدائل متوافقة مع بعضها البعض ؛ إما أن تكون كل الأشياء واحد ، أو أنها واحد. والاقتراحان مترابطان لدرجة أنه من المستحيل فصل أحدهما عن الآخر ". ولكن هذا سوف يكتشف إذا كنت تحضر بعناية إلى الخطاب القادم. ولكن الآن ، أسكليبيوس ، يجب أن تتحرك إلى الأمام قليلا. اتصل بـ تات للانضمام إلينا.

عند دخول تات ، اقترح أسكليبيوس أن يكون هامون حاضرًا أيضًا. قال ثلاثي العظمة: "لا سوء نية يمنع هامون من الانضمام إلينا ، لأنني أتذكر جيدًا أن العديد من كتاباتي قد كرست له ، تمامًا كما تم تكريس العديد من الخطابات حول الفلسفة الطبيعية وخطابات عامة لا حصر لها لابني المحبوب والمحبوب تات. لكن على هذه الرساله سوف اكتب اسمك. لا تتصل بأحد سوى هامون لئلا يتم تدنيس محادثة تستحق مثل هذا التكريم وعن هذا الموضوع العميق بقدوم وحضور العديد من الناس. لأن علامة العقل غير الديني هي أن يجلب إلى علم حشد من الناس خطابًا مليئًا تمامًا بجلالة الروح الإلهية بأكملها ".

ولما دخل هامون الحرم وملأ حماسة الاربعة ووجود الله هذا المكان المقدس في صمت حسب الأصول تعلقت عقول وقلوب الجميع على شفاه هرمس وبدأ المحبة الالهية في الكلام.

الواحد والكل

[2]"يا أسكليبيوس ، كل نفس بشرية خالدة ، ولكن طبيعة خلودها ليست هي نفسها ، لأن النفوس تختلف حسب السلوك والزمن ".

لماذا، يا ثلاثي العظمة؟ أليست كل روح ذات صفة واحدة؟

'يا أسكليبيوس ، كيف بسرعة قد انفصلت عن ضبط النفس فقط من العقل! ألم أقل أن كل شيء واحد والواحد كل شيء ، لأن كل هذه الأشياء كانت في الخالق قبل أن يخلقها؟ إنه محق في قوله إنه كل شيء ، وأطرافه كلها أشياء. وهكذا ، طوال هذا الخطاب ، احرص على الانتباه له الذي هو وحده في الكل ، أو من هو خالق الجميع. كل شيء يأتي من السماء إلى الأرض ، في الماء ، في الهواء. فقط النار ، التي تحمل صعودا ، هي مانحة للحياة. ما يتحرك نحو الأسفل يخدمها. ومع ذلك ، فإن ما يتحرك لأسفل من أعلى هو مليء بالقوة المولدة ؛ ما يتحرك إلى أعلى يعطي التغذية. فقط الأرض من جميع العناصر تبقى داخل نفسها وهي المتلقية لكل نوع من الأشكال ، وما تتلقاه ترجعه.

"لذلك هذا هو الكل ، كما تتذكرون ؛ إنه جوهر الكل وهو الكل. الروح والكائن الكوني

(الميثولوجيا الاغريقية) أسكليبيوس, اله الطب

تتبنى الطبيعة حركتها بمثل هذا التنوع في الجودة ، الواضح في جميع الصور ، أن الأشكال التي لا تعد ولا تحصى معروفة بوجودها على النقيض من صفاتها. ومع ذلك ، فإن هذه الأشكال متحدة أيضًا بحيث تظهر كل الأشياء ككل واحد ومن الواحد.

الكون والطبيعة والعناصر

[3]"العناصر ، إذن ، التي تشكل بها الكون بأكمله هي أربعة: النار والماء والأرض والهواء. الكون واحد ، والروح واحد ، والله واحد.

"الآن كن حاضرًا تمامًا ، بقدر ما يكون عقلك وقدرتك قادرين. لأن معرفة الله يجب أن تتحقق من خلال تركيز الوعي شبه الإلهي. تأتي هذه المعرفة مثل نهر متدفق يتدفق في تدفق من الأعلى إلى الأعماق تحتها. من خلال اندفاعه المتهور ، يتفوق على أي جهد نبذله كمستمعين ، أو حتى كمعلمين.

"الآن السماء ، الإله الظاهر ، يوجه جميع الأجسام ، التي تحدد زيادتها وانخفاضها الشمس والقمر. ولكن السماء والنفس وكل ما في الكون في المقابل يحكمهما هو الذي خلقهما: ذلكم الله.

"من جميع الأجسام السماوية المشار إليها للتو ، والتي الله نفسه هو الحاكم ، يتم تحمل التأثيرات المستمرة في جميع أنحاء الكون وفي جميع الطبقات والأشكال الفردية ، لأن هذه هي طبيعة الكون. تم إعداد الكون من قبل الله كوعاء لأشكال جميع الأنواع. الطبيعة ، إذن ، تبهر الأشكال على المادة عن طريق العناصر الأربعة ، وتقود كل الأشياء إلى السماء حتى تكون مرضية في نظر الله.

النماذج الأصلية* والأشكال الفردية

[4]"جميع الكائنات التي تعتمد على العالم أعلاه تنقسم إلى أشكال فردية ، كما سأشرح. أشكال جميع الكائنات تتوافق مع نماذجها الأصلية بحيث يكون النموذج الأصلي هو الكل ؛ الفرد هو جزء من النموذج الأصلي. وهكذا سيخلق نموذج الآلهة الأصلية من نفسها أشكالا من الآلهة ، وعلى نحو

مماثل لنموذج الشياطين ،* من البشر والطيور والنماذج الأصلية لجميع الأشياء الموجودة في الكون. سيولدون جميعًا أشكالًا مشابهة لأنفسهم.

"هناك فئة أخرى من الكائنات الحية ، فئة بلا روح ، والتي لا تفتقر إلى الحواس حتى تستفيد من المعاملة الجيدة ، في حين أنها تضعف وتصاب بسبب سوء المعاملة. أنا أتحدث عن كل تلك الأشياء التي تأخذ الحياة من صحة جذورها في الأرض وبراعمها ؛ أشكالها متناثرة في جميع أنحاء الأرض. السماء نفسها ممتلئة بالكامل بالله. ولكن الاشكال الاصلية التي تكلمت بها تسكن في الفضاء مع اشكالها بشكل واسع؛ وبقدر ما تنتمي الى اشكالها الاشكال خالدة. لأن الشكل الفردي هو جزء من النموذج الأصلي ، حيث أن الإنسان هو جزء من البشرية ، لذلك يتوافق الفرد بالضرورة مع طابع النموذج الأصلي. ولكن على الرغم من أن كل هذه النماذج الأصلية هي خالدة ، فليس كل الأشكال الفردية هي كذلك. في حالة الكائنات الإلهية ، كل من النموذج الأصلي نفسها والأفراد خالدون. لجميع الفئات الأخرى يكمن الخلود في النموذج الأصلي. على الرغم من

وجود الموت لأشكال فردية ، يتم الحفاظ على الحياة من خلال خصوبة التكاثر. وبالتالي فإن الأشكال الفردية هي فانية ، والنماذج الأصلية ليست كذلك: الإنسان فانية ، والبشرية ، خالدة.

* انظر مذكرة المترجم في الصفحات 51-2.

الارتباطات

[5] "ومع ذلك ، فإن الأشكال الفردية لجميع الفئات مختلطة مع جميع الفئات الأخرى ؛ تم إنشاء بعضها في وقت مبكر ؛ تم إنشاء البعض الآخر من تلك التي تم إنشاؤها سابقًا. تلك التي يتم إنشاؤها من قبل الآلهة أو الشياطين أو البشر هي الأشكال التي تحمل أكبر تشابه مع نماذجها الأصلية. من المستحيل أن تصاغ الأجسام دون موافقة الآلهة ، أو أن تتلقى الأشكال الفردية أشكالها دون مساعدة الشياطين ، ولا يمكن زرع الكائنات بدون روح وزراعتها دون بشر. عندما يمر أي من الشياطين من فئته إلى شكل آخر ، وربما يتم ضمهم إلى شكل من أشكال الفئة الإلهية ، فإنهم يعتبرون مشابهين للآلهة بسبب قربهم وارتباطهم.

ومع ذلك ، تحتفظ هذه الشياطين بجودة النموذج الأصلي الخاص بهم وتسمى أصدقاء البشرية. وهذا المبدأ هو نفسه فيما يتعلق بالبشر ، ولكنه أبعد مدى. ذلك أن أشكال البشرية كثيرة ومتنوعة. وبالخروج من الارتباط بالأشكال الإلهية ، بالطريقة الموصوفة ، فإنها تشكل العديد من الاتحادات مع جميع الأشكال الأخرى ، ومعظمها من خلال الضرورة.

"على نفس المبدأ شخص ما ، من خلال الدين الإلهي ، قد ضم إلى نفسه للآلهة في العقل يقترب من الآلهة. لانه عن طريق العقل يصبح الانسان واحدا مع الآلهة ، وبالمثل يصبح الانسان واحدا مع الشياطين الذين يربط نفسه بهم. ويترتب على ذلك أن تلك الكائنات في الواقع بشرية راضية عن المركز الأوسط لفئتها ، وجميع البشر الآخرين سيكونون مشابهين للفئة التي تنتمي إلى الأفراد الذين يرتبطون بهم.

مكانة الإنسان

[6]"وهكذا ، يا أسكليبيوس ، الإنسان معجزة كبيرة ، وهو كائن محبوب ومكرم. يمر إلى طبيعة الله كما لو كان الله.

إنه يفهم جنس الشياطين لأنه يعرف أنه ينشأ من نفس المصدر. إنه ينظر بازدراء إلى هذا الجزء من الطبيعة في نفسه وهو الإنسان منذ أن وضع ثقته الكاملة في ألوهية الجزء الآخر. كم هي أكثر سعادة طبيعة الانسان عندما يتم يلطف بضبط النفس! إنه متحد مع الآلهة من خلال إله مشترك. إنه يحتقر داخلياً ذلك الجزء من نفسه الذي هو مقيد بالأرض. جميع الكائنات الأخرى ، التي يعرف أنها ضرورية من خلال التدبير الإلهي ، يلزمها بنفسه في عقدة من الحب. يرفع بصره إلى السماء بينما يعتني بالأرض. هكذا هو في المركز الأوسط المحظوظ: إنه يحب تلك الأشياء التي تحته وهو محبوب من قبل الكائنات أعلاه. يتحد بسرعة مع العناصر ؛ من خلال حدة عقله يغوص في أعماق البحر. كل الأشياء مفتوحة له. السماء لا تبدو عالية جدا ، لأنه يقيسها بمهارة عقله كما لو كان قريبا جدا منها. الهواء الضبابي لا يزعج أبدًا اتجاه انتباهه ؛ الأرض الكثيفة ليست عقبة أمام عمله ؛ ولا عمق للماء ، مهما كان كبيرًا ، يعيق نظره. هو كل شيء وهو نفسه في كل مكان.

(الميثولوجيا الاغريقية) أسكليبيوس, اله الطب

"من بين جميع أنواع الكائنات التي وهبت الروح لها جذور تمتد إلى أسفل من فوق ، في حين أن أولئك الذين ليس لهم روح تمتد إلى أعلى من الجذور التي تعيش تحت. تتغذى بعض الكائنات على نوعين من الطعام ، بينما يتغذى البعض الآخر على نوع واحد فقط. النوعان من الطعام اللذان يتواجد بهما الكائنات الممنوحة بالروح هما غذاء الروح وغذاء الجسم. إن روح العالم تتغذى على حركة لا تتوقف. تزداد الأجسام من الماء والأرض ، وأطعمة العالم السفلي [موندي*]. النفس ، الذي تمتلئ به كل الأشياء ، يختلط بكل الأشياء ويجلبها إلى الحياة. في البشر ، الذكاء موهوب بالوعي. هذا الذكاء هو الجوهر ويتم منحه من السماء للبشر وحدهم.

"من بين جميع الكائنات الحية ، يوفر الوعي في البشر فقط ذكاء العقل الإلهي ؛ يرفع الوعي هذا الذكاء ويحافظ عليه. لكن بما أنه تم تذكيري بالحديث عن الوعي سأعطيك سرداً له قريباً. إنه نبيل وأقدس؛ لا يقل عن الله نفسه. ولكن الآن سأخلص ما بدأته.

العقل النقي يخفيه الجسم

[7] "لأنني كنت أتحدث عن الاتحاد مع الآلهة في بداية الأشياء ، حيث يتمتع البشر وحدهم تمامًا باحترام الآلهة ؛ أي أولئك الناس الذين حققوا الكثير من النعيم لدرجة أنهم يدركون الوعي الإلهي في الذكاء البشري ؛ أو بالأحرى أكثر من الوعي الإلهي الذي هو فقط في الله وفي الذكاء البشري ".

"أليس الوعي هو نفسه في جميع الرجال ، يا ثلاثي العظمة ؟"

"ليس كل الرجال ، يا أسكليبيوس ، قد توصلوا إلى فهم حقيقي ، ولكن من خلال دافع متهور وبدون البصيرة الحقيقية للعقل ، معظمهم ، يطاردون وهمًا ، مخدوعين. هذا يولد الشر في العقول ويحول طبيعة أفضل مخلوق حي إلى وحش بري ويجعله يتصرف مثل الوحش الشرس. لكنني سأعطيك قصة كاملًة للوعي و

* انظر مذكرة المترجم في الصفحات 51-2.

كل ما يتعلق به عندما أتحدث عن الروح. فبالنسبة للكائنات الحية ، الإنسان وحده ضعفين: أحدهما مفرد ، يطلق عليه

الإغريقاسم "ousiodes" وندعوه "جمال التشابه الإلهي "؛ والآخر أربعة اضعاف ، يطلق عليه الإغريق اسم" hulikon "وندعوه" يتعلق بالمادة ". من هذا الجسد تم صنعه ، وهو يلبس ما قلناه بالفعل إلهي في البشر. في هذا ، يتم إخفاء الإلوهية المفردة للعقل النقي ، إلى جانب ما يشبهه ؛ هذا هو الوعي المتعلق بالعقل النقي الذي يظل مرتاحًا تمامًا داخل نفسه ، كما لو كان محاطًا بجدار الجسم ."

"لماذا كان من الضروري ، يا ثلاثي العظمة ، أن يتم وضع الإنسان في العالم [موندو] وليس في ذلك العالم الذي هو دار الله حيث ربما عاش في أعلى النعيم ؟"

"أنت تسأل سؤالًا جيدًا ، يا أسكليبيوس ، وأدعو الله أن يعطيني وسائل العودة إليه بجواب. وبما أن كل شيء يعتمد على إرادته ، فمن المؤكد أن هذه المناقشات تتناول السيادة المطلقة. من هذا المبدأ نحن نستفسر في محادثتنا الحالية.

ضعفان أصليان ودور الإنسانية

[8]"استمع ، يا أسكليبيوس. الرب ومزارع كل شيء ، الذي ندعوه بحق الله ، جعل إلهًا ثانيًا لنفسه الذي يمكن رؤيته وإدراكه بالحواس. أنا لا أدعو هذا الإله الثاني عرضة للحواس بسبب منحه إياها ؛ سواء كان الأمر كذلك أم لا ، سأناقش ذلك في وقت آخر. ولكني أدعوه كذلك لأنه يتميز بحواس أولئك الذين يرون. منذ أن خلق الله هذا الكائن الإلهي ، الذي كان أول ما صدر من نفسه وكان الثاني بعد نفسه ، كان منظر هذا الكائن جميلاً بالنسبة له وبما أنه كان ممتلئًا تمامًا بخير كل شيء ، فقد أحبها كطفل من طبيعته الإلهية.

وبامتلاكه لهذه القوة والصلاح أراد أن يكون هناك شخص آخر يمكنه أن يفكر في ذلك الكائن الذي خلقه من نفسه. لذلك جعل الإنسان يقلد عقله ورعايته المحبة. إرادة الله هي الكمال الأعظم منذ أن اكتملت الإرادة والإنجاز في نفس اللحظة من الزمن. وهكذا جعل البشر من جوهره ، وأدرك أنهم لن يكونوا قادرين على حب كل الأشياء والعناية بها ما لم يحميهم بغطاء مادي. لذلك فقد آواهم الله بمسكن

مادي ورسم نفس الشيء لجميع البشر ، وبنسب عادلة خلط ومزج طبيعتين في واحدة. وهكذا شكل الله بشرًا من الروح والجسد ، أي من الطبيعة الأبدية والفانية على حد سواء ، بحيث يتكونون على هذا النحو يمكنهم تحقيق العدالة لأصلهم المزدوج: يمكنهم التساؤل عن السماوية وعشقها ، بينما يمكنهم أيضًا الاهتمام بالأشياء على الأرض وإدارتها.

"ولكن في الحديث عن الأشياء الفانية ، أنا لا أعني فقط الأرض والماء ، وهما عنصران من العناصر الأربعة التي جعلتها الطبيعة خاضعة للبشر ، ولكن أيضًا تلك الأشياء التي يتحمل البشر مسؤولية القيام بها في هذه العناصر أو معها: زراعة الأرض نفسها ، الرعي ، البناء ، الموانئ ، الملاحة ، الاتصالات ، التجارة. كل هذا يشكل أقوى رابطة بين البشر ، وبينهم وبين ذلك الجزء من موندي العالم الذي يتكون من الماء والأرض.

"يتم الحفاظ على هذا الجزء الدنيوي من العالم [موندي] من خلال معرفة وممارسة الفنون والعلوم ، والتي بدونها أراد الله أنها لن تصل إلى الكمال. لأن ما يرضي ضرورة الله يطيع ، كما يلي التأثير: وليس من المعقول أن ما يرضي

الله سيصبح غير مرضي له ، لأنه كان يعلم منذ زمن بعيد ، ليس فقط ما سيحدث ، بل إنه سيرضيه.

الإيمان بالله
والعناية بالكون

[9] "ولكن ، أسكليبيوس ، أرى كيف يسارع عقلك السريع بسماع كيف يمكن للرجل أن يصنع الجنة ، أو ما هو داخل الجنة ، موضوع حبه ورعايته. -إذن اسمع يا أسكليبيوس. أن محبة إله السماء وكل ما يتعلق به ليس سوى احترام مستمر لكل شيء. لم يقدم هذا التكريم أي مخلوق آخر ، إلهي أو فاني ، ولكن فقط من قبل البشر. من عجائب وهيام ومدح وإجلال لجنة البشر ومواطنيها مسرورون للغاية. لم تنزل جوقة الآلهة دون وجه حق من الإله الأعلى إلى صحبة البشر حتى لا يبدو أن العالم المادي بدون نظام أو يفتقر إلى حلاوة الانسجام. في الواقع ، لقد أنزل الأب الوحيد لجميع الآلهة لكي يتم تكريمه من خلال ترانيم وتسابيح الناس ، ولا ينبغي أن ينقص هذا الثناء في السماء

أو حلاوة التناغم على الأرض. وبالتالي قلة قليلة من الناس الذين وهبوا عقلاً نقيًا قد خُصصت لهم الثقة المقدسة في التأمل في السماء. ولكن هناك أولئك الذين عادوا من الارتباك الناجم عن طبيعتهم المزدوجة إلى العقل السفلي بسبب وزن أجسادهم ؛ وقد تم تعيينهم لإدارة العناصر والأشياء المرتبطة بهذا العالم السفلي. الإنسان ، إذن ، هو مخلوق ، لكنني لا أقول إنه أدنى لأنه فاني جزئيًا ؛ بدلاً من ذلك ، على هذا الأساس هو أفضل تكيفًا وأكثر فعالية لغرضه المحدد ، لهذا ، يبدو أن مكانته قد زادت بسبب فنائه. في الواقع ، بما أنه لم يكن قادرًا على الحفاظ على كلا العالمين لو لم يتم تشكيله من جوهر كليهما ، فقد تم تشكيله بحيث يمكنه الاهتمام بأشياء الأرض وأيضًا حب الإله.

في حمد الإنسان

[10] "والآن ، أسكليبيوس ، أود أن تدرك مبدأ ما أنا على وشك قوله ، ليس فقط باهتمام شديد ولكن بحيوية العقل.

بالتأكيد ، بالنسبة لمعظم الناس ، فإن هذا المبدأ يفوق الإيمان ، ولكن يمكن فهمه من قبل العقول الروحية على أنه صحيح وكامل.

'ولذا أنا سَأَبْدأُ. الإله الأول هو رب الخلود ، والثاني هو الكون ، والثالث هو الإنسان. الله هو صاحب الكون والساكنين فيه. هو حاكم كل شيء مع الانسان الذي هو حاكم ما هو مركب. لأن الإنسان ينظر إلى الكل ، وهو الهدف الصحيح لحبه ورعايته ، ويترتب على ذلك أنه جوهرة للكون ، كما هو الكون بالنسبة له. بسبب تركيبته الإلهية ، يبدو أن الإنسان قد أطلق عليه عالمًا [موندي] ، لكن "الكون" اليوناني أكثر دقة. يعرف الإنسان نفسه ويعرف الكون ، بحيث يتذكر ما هو مناسب لدوره ويعترف بما هو مفيد له وما يجب أن يخدمه. بينما يعطي أعظم الثناء والحمد لله ويكرم صورته ، إلا أنه يدرك أنه هو نفسه الصورة الثانية لله ؛ لأن هناك صورتين لله: الكون والإنسان. ومن ثم يأتي على أن الإنسان أنه اتحاد من أجزاء مختلفة. يتكون جزئياً من الروح والوعي والروح والمنطق الذي هو إلهي. من قبل هذه العناصر المتفوقة يبدو أنه قادر

على الصعود إلى السماء ، ولكن من قبل الجزء الدنيوي الذي يتكون من النار والأرض والماء والهواء ويبقى فانياً على الأرض خشية أن يترك ثكلى وهدر كل تلك الأشياء الملتزمة برعايته. وهكذا خلقت البشرية جزئيا إلهية وجزئيا فانياً ، يتكون من الجسم.

البشر ممتلكون بالممتلكات

[11] "الآن مقياس هذا الكائن المزدوج ، الذي هو من الإنسان ، هو أولاً تقديس الله ، والذي يتبعه الخير. لأن هذا الخير يبدو حقا مثاليا عندما يكون محميا بفضيلة احتقار الرغبة في كل شيء آخر. كل تلك الأشياء التي يتم امتلاكها بسبب رغبة الجسد في الأشياء الأرضية هي غريبة عن أجزاء الإنسان التي لها قرابة مع الإلهي. إنها ممتلكات معروفة جيدًا ، لأنها لم تولد معنا ، ولكنها أصبحت مملوكة لنا لاحقًا. وهذا هو السبب في أنها تسمى ممتلكات. كل شيء من هذا النوع غريب على الإنسان ، بما في ذلك الجسد. "وهكذا يجب علينا أن نحتقر ليس فقط تلك الأشياء التي

نريدها ، ولكن أيضًا المصدر نفسه داخلنا الذي يأتي منه الإرادة. وبالتالي فإن قوة العقل تقودني إلى الاعتقاد بأن الإنسان يجب أن يُسمى إنسانًا فقط لدرجة أنه من خلال التأمل الإلهي ، ينظر إلى الأسفل ويضع قيمة ضئيلة على ذلك الجزء منه الفاني ، والذي يرتبط بنفسه حتى يتم الاعتناء بالعالم السفلي.

"من أجل أن يكون كلا الجزأين من الإنسان كاملين ، لاحظ أن كليهما يتكون من أربعة عناصر. الإنسان مجهز بأزواج من اليدين والقدمين وغيرها من الأعضاء الجسدية حتى يتمكن من الاهتمام بالأدنى ، أي العالم الأرضي ؛ ولكن مع العناصر الأربعة للعقل والوعي والذاكرة والبصيرة قد يعرف كل الأشياء الإلهية ويتأملها. ومن ثم ينشأ أنه يحقق في الاختلافات في الأشياء وخصائصها وآثارها وكمياتها مع بحث غير مؤكد. كونه مقيدًا بوزن الجسم ونقصه الجسيم ، يستتبع ذلك أنه لا يمكنه بسهولة رؤية الأسباب الحقيقية للأشياء الطبيعية.

وهكذا ، إذا كان الإنسان قد خُلق وصُنع على هذا النحو ، وأعطى هذا الواجب والخدمة من قبل الله العلي ، إذا كان

يحافظ على العالم [موندوم] في حالة جيدة ، ويعطي تبجيل الله الواجب ، ويطيع تمامًا إرادته في هاتين المسألتين ، فما هي المكافأة التي تعتقد أنه ينبغي منحها؟ لأن العالم هو عمل الله ، الذي يحافظ على جماله بعناية ، بل ويزيده ، يضم عمله بإرادة الله ، لأنه بتفانيه في عمله اليومي والعناية يعطي ترتيب للجمال الذي خلقه الله بإرادته الإلهية. ألا ينبغي أن تكون المكافأة التي حصل عليها أسلافنا ، والتي نرغب فيها لأنفسنا في صلواتنا العميقة ، إذا كان يجب أن ترضي الطيبة الإلهية ؟ إذا أكملنا مدة خدمتنا ، ونفذنا واجباتنا الدنيوية، وتحررنا من قيود الفناء ، فسيعيدنا الله إلى أعلى مستوياتنا ، أي الطبيعة الإلهية ، خالية من العيوب ولا يجوز انتهاكها ".

الروح في حبل المشنقة

[12]"أنت تتحدث بالحق والعدل ، يا ثلاثي العظمة ".

هذه ، إذن ، هي مكافأة أولئك الذين عاشوا حياتهم في تبجيل الله ورعاية محبة للعالم [موندو]. ويختلف الأمر

اختلافا كبيرا بالنسبة للذين يعيشون ظلما ويُحرمون من العودة إلى السماء. لأنهم مضطرون إلى الخضوع لهجرة مخزية إلى أجساد لا تستحق الاحتفاظ بروح الإنسان المقدسة ".

وفقاً لمضمون خطابك يا (ثلاثي العظمة) الأرواح التي تأمل الخلود في المستقبل تخاطر كثيراً في هذه الحياة الدنيوية.

"ومع ذلك ، يبدو أن ما قلته لا يصدق بالنسبة للبعض ؛ بالنسبة للآخرين خرافة ، وبالنسبة للآخرين ، ربما ، مسألة استهزاء. لأن ما هو عزيز في حياة الجسد هذه هو الثمرة التي تؤخذ من الممتلكات. ولكن هذا فقط ما يمسك الروح في حبل المشنقة ، كما يقال ، بحيث يتمسك الرجل بذلك الجزء من نفسه الذي هو فاني ، وحقد هذا الجزء ، الذي يحسده على الخلود ، لا يسمح له بالاعتراف بذلك الجزء الإلهي. الآن سوف أتحدث إليكم كنبي: بعدنا لن يكون هناك أحد لديه هذا الحب البسيط ، وهو طبيعة الفلسفة. يتكون ذلك من التأمل المتكرر والعبادة المبجلة التي يمكن أن

تعرف بها الألوهية وحدها. يدمر الكثيرون الفلسفة من خلال استدلالهم المتعدد ".

"ولكن كيف يجعلون الفلسفة غير مفهومة ، وكيف يدمرونها من خلال التفكير المتعدد؟"

الفلسفة دمرها الاستدلال المتعدد

[13] "بهذه الطريقة ، أسكليبيوس. من خلال حجة عبقرية ، يخلطون بينه وبين أنواع مختلفة من الدراسة غير المفهومة: الحساب والموسيقى والهندسة. لكن الفلسفة البحتة ، التي تعتمد فقط على تبجيل الله ، يجب أن تهتم بهذه الموضوعات الأخرى بما يكفي لتتعجب من معرفة أن الأجسام السماوية تعود بانتظام إلى نفس المواقع المحددة مسبقًا ، وأن مسار مداراتها مطيع للعدد. يجب أن تعرف الفلسفة أبعاد الأرض وصفاتها وكمياتها ، وأعماق البحر ، وقدرة النار والتأثيرات وطبيعة كل هذه الأشياء من أجل الإعجاب والتقدير والثناء على الفن والذكاء الإلهي. "فهم

الموسيقى هو فهم ترتيب كل الأشياء، التي تحددها النسبة الإلهية. بهذه النسبة ، التي تأتي من الفنان الأعلى ، يتم تحويل ترتيب جميع الأشياء الفردية إلى واحد والتي تؤدي إلى الانسجام الأكثر جمالًا وحقيقة في الأغنية الإلهية.

الله لم يوَلد ولم يوُلد

[14]"أولئك الرجال الذين يأتون بعدنا سيتم خداعهم من قبل السفسطائيين الماكرين وتحويلهم بعيدًا عن الفلسفة الحقيقية والنقية والمقدسة. أن تعبد الكائن الأعلى بعقل وقلب منفردين وأن تكرم ما تم صنعه من مضمونه ، وأن تقدم الشكر للإرادة الإلهية ، التي هي وحدها مليئة بالخير بلا حدود: هذه فلسفة لم ينالها فضول العقل المنحرف. ولكن قيل ما يكفي من هذا.

"دعونا نبدأ الآن في مناقشة الروح وما هو أقرب إليها. أولاً كان هناك اللهوهولي ، والتي نعتبرها الكلمة اليونانية لكلمة "المادة ". الروح مصحوبة بالمادة [موندي] ، أو بالأحرى الروح كانت في المادة [موندي] ولكن لم يكن

الأمر في المادة بنفس الطريقة التي كانت في الله ، ولا بنفس الطريقة التي كانت المبادئ التي جاء منها الكون في الله. لم تكن موجودة لأنها لم تجلب ، لكنها كانت بالفعل في الله الذي كان لديهم منه إمكانات الولادة. ولا يقال إن تلك الكائنات لم تولد بعد ، بل يقال إنها لا تملك وسائل التكاثر حتى لا يولد منها شيء.

"لذلك ، فإن جميع الكائنات الموجودة ، لديها في داخلها قوة الانتاج وأيضًا القدرة على التوليد ؛ منها تنشأ إمكانية الولادة ، حتى لو كانت تلك الكائنات قد ولدت من نفسها. لأنه ليس هناك شك في أن أولئك الذين يولدون من أنفسهم لديهم بشكل طبيعي القدرة على أن يولدوا. من هذه الكائنات كل شيء قد ولد. ومع ذلك ، فإن الله أبدي ؛ لا يمكن أن يولد الله الأبدي ولا يمكن أن يولد أبدًا. ما هو ، الذي كان ، والذي سيكون من أي وقت مضى ، والذي هو تماما من نفسه: هذه هي طبيعة الله.

"على الرغم من أن هولي (المادة)، التي هي سمة من سمات الكون ، والروح لا يبدو أنها ولدت منذ البداية ، إلا أنها في حد ذاتها تتمتع بالقوة والقدرة الطبيعية على الولادة

والتكاثر. لأن ربيع الخصوبة هو خاصية من خصائص الطبيعة ، التي لديها قوة ومادة الحمل والولادة في حد ذاتها. الطبيعة ، إذن ، لديها قوة التوليد من تلقاء نفسها ، دون أي كيان آخر.

الكون الذي لم يولد بعد يحتوي على طبيعة خصبة

[15] 'الآن يجب أن ننتقل إلى تلك الكائنات التي لديها القدرة على الحمل فقط عند الانضمام إلى آخر ، لأن مساحة الكون مع كل ما فيه ، من الواضح أنه لم يولد ، ولكن بالتأكيد لديه داخل نفسه قوة الطبيعة بأكملها.

'مرة أخرى ، أقول إنها المساحة التي توجد فيها كل الأشياء. كل هذه الأشياء لا يمكن أن تكون موجودة إذا لم يكن هناك مساحة للحفاظ عليها جميعًا (يجب توفير مساحة لكل ما يجب أن يكون). فلا الصفات ولا الكميات ولا المواقع ولا الآثار يمكن تمييزها عن الأشياء التي لا وجود لها في أي مكان.

(الميثولوجيا الاغريقية) أسكليبيوس, اله الطب

"وهكذا فإن الكون ، على الرغم من أنه لم يولد ، يحمل في حد ذاته طبيعة كل شيء ، أو بالأحرى يوفر أكثر الأرحام خصوبة لحمل كل شيء. هذه هي طبيعة المادة بأكملها: أن لديها قوة الخلق على الرغم من أنها لم تكن قد خلقت نفسها.
تمامًا كما هي صفة في طبيعة المادة المضاعفة ، لذلك فإن نفس المسألة خصبة بنفس القدر في مضاعفة الشر.

كيف يمكن تجنب الشرور

[16] "أسكليبيوس وهامون ، لم أقل ما قاله الكثيرون:" ألم يكن الله قادر على أزال أو تجنب الشر من طبيعة كل شيء ؟" ولا ينبغي إطلاقا تقديم أي رد على هؤلاء الناس. ولكن من أجل مصلحتك ، سأواصل ما بدأته ، وسأعطيك إجابة. يقول هؤلاء البشر أن الله كان يجب أن يحرر العالم تمامًا من الشر ؛ ومع ذلك فهو في العالم إلى حد كبير بحيث يبدو وكأنه أحد أطرافه.

ومع ذلك ، فقد تنبأ الله الأعلى بذلك واحترس منه بأكثر الطرق عقلانية ممكنة عندما تكرم بمنح عقول البشر الوعي والمعرفة والذكاء. لأننا بهؤلاء نتفوق على الكائنات الحية الأخرى ؛ وبهؤلاء وحدهم يمكننا تجنب خداع الشر والخداع والرذيلة. الرجل الذي يحرسه الذكاء الإلهي والمعرفة المسبقة سيتجنب مثل هذه الأشياء بمجرد نظرة من العين قبل أن يتورط فيها. لأن أساس المعرفة يكمن في الصالح العام.

"كل شيء في الكون يتم تقديمه ومنحه الطاقة من خلال الروح ،والتي ، مثل آلة موسيقية أو جهاز ميكانيكي ، تخضع لإرادة الله الأعلى. في الوقت الحالي ، ليكن هذا كافياً لنا.

"من يطلق عليه الله العلى ويعرف بالعقل وحده ، فهو حاكم الله ومحافظه الذي قد تدركه الحواس. هذا الإله "المعقول" يفهم في نفسه كل الفضاء ، وجوهر كل شيء والطبيعة الكاملة لأولئك الذين يولدون ويخلقون. إنه يحتضن كل ما هو ، سواء كان عظيما أبدا.

هيكل العالم

[17] "جميع الأشكال في الكون تتحرك وتحكمها الروح ، كل وفقا لطبيعتها الخاصة الممنوحة لها من الله ، ولكن هولي أو المادة هي المتلقي لهم جميعا. ومن بين كل هذه الأشياء ، الله هو الحاكم. هو حركتهم وهو اجتماعهم. إنه يوزع على كل الأشياء المادية ، كل ما هو ضروري لكل منها. والأكثر من ذلك ، أنه يملأهم جميعًا بالروح ، وينفخ فيهم وفقًا للقدرة الطبيعية لكل منهم.

"إن دوارة العالم الجوفاء ، التي تتخذ شكل كرة ، هي نفسها غير مرئية في مجملها ، بسبب جودتها وشكلها. اختر أي مكان على الإطلاق في الجزء العلوي من الكرة للنظر إلى الأسفل ، من هناك لا يمكنك رؤية ما هو في الأسفل. وبسبب هذا ، يعتقد الكثيرون أن العالم يتمتع بمظهر وجودة المكان. لأنه فقط بسبب أشكال الأشياء الفردية التي تبدو صورها مطبوعة على الكرة ، يؤمن بها المرء بطريقة ما لتكون مرئية ، لأنها تبدو مثل اللوحة. ولكن في الواقع هي في حد ذاتها غير مرئية من أي وقت مضى. ومن ثم يتضح

أن الجزء السفلي من الكرة ، إذا كان جزءًا من الكرة أو مكانًا في الكرة ، يسمى في اليونانية الهاوية ، لأن الإيديانيين في اليونانية تعني الرؤية ، ولا يمكن رؤية الجزء السفلي من الكرة. ومن ثم فإن الأفكار تسمى أيضًا أشكالًا ، لأنه يمكن النظر إليها على أنها أشكال. لذلك ، أيضًا ، تُسمى المناطق الجهنمية في الهاوية اليونانية ، لأنه لا يمكن رؤيتها ، وفيإنفيري اللاتينية ، لأنها في قاع الكرة.

هذه هي الأسباب الأولى والأقدم ؛ رأس وأصل كل شيء ؛ فيها أو من خلالها أو منها كل شيء موجود ".

الشمس والعقل

[18] "ما هي حقا كل هذه الأشياء التي تتحدث عنها ، يا ثلاثي العظمة ؟"

"يمكن للمرء أن يقول إن المادة الوحيدة في جميع الأشكال الفردية ، داخل كل واحد ، هي مادة الكون. وهكذا يغذي الكون الأجسام ، والروح تغذي النفوس. ولكن الفهم يغذَى من تلك الهدية السماوية التي يمكن للبشرية وحدها أن

تكون سعيدة ؛ ليس كل البشر ، ولكن عدد قليل فقط: أولئك الذين عقولهم يمكن أن تحصل على فائدة كبيرة. عندما يضيء العالم بضوء الشمس ، يصبح العقل البشري واضحًا بذلك الضوء الآخر ؛ في الواقع أكثر من ذلك. مهما كانت أضواء الشمس تحرم أحيانًا من ذلك الضوء بسبب تداخل الأرض والقمر ووصول الليل. لكن الفهم ، بمجرد أن يتم ربطه بالروح البشرية يصبح مادة واحدة من خلال اندماج كامل ، بحيث لا يتم إعاقة العقول البشرية من هذا النوع من قبل أوهام الظلام. ومن هنا يقال بحق أن هذا الفهم هو روح الآلهة ، لكنني أقول ، ليس لجميع الآلهة ، ولكن فقط للعظماء أو الرئيسيين ، ومن هؤلاء فقط الأصليين ".

الآلهة والنجوم

[19] "ما هي الآلهة التي تقول أنها في رأس الأشياء ، أو مصدر الأسباب البدائية ، يا ثلاثي العظمة ؟"

"أنا أضع أشياء عظيمة أمامك وأكشف الألغاز الإلهية. قبل أن أبدأ ، أتوسل إلى السماء.

هناك العديد من الفئات من الآلهة بعضها خفي والبعض الآخر حسي. الأولى موصوفة على هذا النحو ليس لأنها تعتبر خارج نطاق فهمنا ؛ في الواقع ، نحن نفهمهم أفضل من أولئك الذين نسميهم مرئيين ، كما سيظهر الخطاب ، وإذا أعطيت انتباهك ، فستتمكن من الرؤية بوضوح. لأن هذا الخطاب سامي وأكثر إلهية للوقوف وراء عقول البشر ومقاصدهم. إذا لم تسمع كلمات المتحدث بالطاعة اليقظة ، فسيطير الخطاب فوقك ويتدفق حولك ، أو بالأحرى ، سيتدفق مرة أخرى ويختلط مرة أخرى بمياه مصدره الخاص.

ثم هناك الآلهة الذين هم قادة جميع الآلهة الفردية. تتبع الآلهة الأخرى هؤلاء القادة ، وأولهم كائن نقي. هذه الآلهة الحسية ، صادقة مع أصلها المزدوج ، تحقق كل شيء من خلال طبيعتها الحسية ؛ كل يعمل من خلال آخر ، والكل يضيء عمله الخاص.

"المبدأ الحاكم أو جوهر السماوات (أيًا كان ما يفهم من هذا المصطلح) هو المشتري ، لأنه من خلال وكالة السماء يعطي المشتري الحياة لجميع الكائنات. جوهر الشمس هو

الضوء ، لأن طيبة ضوءها تسكب علينا من خلال مدارها. الستة والثلاثون ، الذين يطلق عليهم الأبراج ،* وهي الأبراج التي يتم تثبيتها دائمًا في نفس المكان ، لها جوهرها مثل ذلك الذي يسمى بانتومورفون أو أومنيفورم ، الذي يعطي أشكالًا مختلفة لأفراد مختلفين. الكرات السبعة ، كما يطلق عليها ، لها جوهرها الذي يسمى الحظ أو المصير الذي من خلاله كل الأشياء

* يمثل كل من الأبراج الستة والثلاثين ثلث كل من العلامات الاثنتي عشرة ؛ كل منها يشير إلى كوكبة (الحمل ، الثور ، إلخ). الكرات السبعة هي المدارات الظاهرة للكواكب السبعة المرئية للعين المجردة كما ينظر إليها من الأرض: الشمس ، القمر ، عطارد ، الزهرة ، المريخ ، المشتري ، زحل.

تم تغييرها بقانون الطبيعة. هذا القانون غير متغير على الإطلاق ، ومع ذلك تتنوع جميع الأشياء من خلال الحركة المستمرة.

"الهواء هو الأداة أو الآلية لجميع الأشياء ، التي يتم من خلالها إنجاز كل شيء ، وجوهر هذا هو] {النص مفقود هنا[

"بما أن هذا هو الحال ، فإن جميع الأشياء تتواصل مع بعضها البعض وتتصل من الأدنى إلى الأعلى. إنهم مرتبطون بما يتحرك نحوهم وبكل ما يخصهم.

"الفاني مرتبط بالخالد ، وما هو محسوس للحواس إلى ما هو ليس كذلك. في الواقع ، كل الخليقة ، وليست تعددية ، بل واحدة ، تطيع من هو الحاكم الأعلى والرب الأعلى. لأن كل الأشياء تعتمد على الواحد وكل الأشياء تتدفق من الواحد. وعندما ينظر إليها من مسافة تبدو لا نهائية ، ولكن ينظر إليها ككل على أنها حقيقة واحدة ، على الرغم من أنه يمكن للمرء أن يقول اثنين: ذلك الذي ينطلق منه كل شيء والذي يصنع منه كل شيء ، هذا هو الجوهر الذي يصنع منه كل شيء. بمشيئته وموافقته كل شيء آخر يأتي إلى الوجود.

إسم الله

[20] "مرة أخرى ، ما هو هذا التعليم ، يا ثلاثي العظمة؟"

'هذا هو ، يا أسكليبيوس. الله ، أو الآب ، أو رب الجميع ، أو الذي يدعوه الناس بأي اسم آخر أكثر قداسة وتبجيل ، يجب أن يكون مقدسًا من قبلنا بسبب ذكاءنا. عندما نفكر في روح إلهية عظيمة سنجد أننا لا نستطيع تسميته بالضبط بأي من هذه الأسماء. لأن الكلمة المنطوقة هي فقط هذا: صوت من الهواء عندما يضربه التنفس ، معبراً عن الإرادة الكاملة وفكر الرجل ؛ ماذا من الحواس التي ربما فهمها في ذهنه. طبيعة اسمه هي مادته الكاملة مرتبة في عدد قليل من المقاطع المحدودة والمضغوطة. وبالتالي ، فإن الرابط الضروري بين الصوت والأذنين هو في الإنسان. لكن اسم الله هو كل الحس ، والتنفس ، والهواء وكل الأشياء في هذه أو من خلال هذه أو من هذه.

فليس لي رجاء ان يكون لخالق جلالة الكل، الآب ورب الجميع، اسم واحد مؤلف من اسماء كثيرة. في الواقع ، ليس له اسم ، أو بالأحرى له كل اسم لأنه واحد وهو الكل ، لذلك يجب على المرء أن يدعو كل الأشياء باسمه أو يطلق عليه اسم كل شيء. وهكذا ، كما هو فرد ، وكما هو كل شيء ، فهو ممتلئ بقوة من كلا الجنسين. كونه حاملًا بمشيئته

الخاصة ، فإنه طوال الوقت يخرج كل ما يريد أن يخلقه. إرادته لا شيء سوى الخير.

"هذا الخير نفسه في جميع الأشياء يولد بشكل طبيعي من ألوهيته بحيث يجب أن تكون كل الأشياء كما هي ، وكما كانت ، وأن تكون قادرة على تمكين كل الأشياء التي قد تكون ، مع القدرة على الولادة من أنفسهم. لذلك ، يا أسكليبيوس ، تم إعطاء التفسير لك لماذا وكيف كل الأشياء تأتي إلى الوجود.

لغز الحب

[21]"ماذا ، هل تقول أن الله من كلا الجنسين ، يا ثلاثي العظمة ؟"

"ليس الله فقط ، يا أسكليبيوس ، ولكن كل كائن لديه روح وأيضًا أولئك الذين ليس لديهم روح. لا يمكن لأي منهم أن يكون موجودًا دون أن يكون مثمرًا. لأنه إذا تم سحب الخصوبة من جميع الكائنات الحية ، فسيكون من المستحيل عليهم الاستمرار إلى الأبد ليكونوا على ما هم

عليه ؛ أقول لك إن الطبيعة تحتفظ وتحافظ في داخلها على كل شيء تم جلبه إلى الوجود. وكلا الجنسين مليء بالقوة الإبداعية ، وكذلك اتحاد الاثنين. في الحقيقة اتحادهم غير مفهوم. يمكنك أن تسميه كيوبيد أو فينوس أو يمكنك إستخدام الإسمين.

"لذلك خذ هذا إلى القلب ، لأنه بالتأكيد لا شيء أكثر صدقًا أو أكثر وضوحًا من هذا: أن سر الإنجاب الأبدي قد تصوره الله ومنحه جميع المخلوقات من قبله ، رب كل الطبيعة ، حيث تسكن الطبيعة أكبر حنان وفرح وسعادة وشوق وحب إلهي. أود أن أشرح مدى روعة القوة ومدى قوة هذا اللغز ، أليس كذلك أن كل واحد منا يعرف هذا من التفكير في أعمق مشاعره. لأنه إذا لاحظت تلك اللحظة الأخيرة ، من خلال التفاعل المستمر ، نصل إلى نقطة حيث يصب كل جنس قوته الخصبة في الآخر والآخر يستولي عليه بشغف ويخفيه في الداخل ، ثم من خلال الاتحاد المتبادل في هذه اللحظة تكتسب المرأة قوة الرجل ويسترخي الرجل في السلبية الأنثوية.

"يتم أداء هذا الغموض الحلو والحيوي في الخفاء خشية أن تضطر ألوهية الطبيعة التي تنشأ عن اتحاد الجنس إلى السخرية والجهل بالشعور بالخجل إذا تم تنفيذ الفعل علانية ؛ والأسوأ من ذلك بكثير ، إذا تم رؤيته من قبل أعداء الدين.

البشر والآلهة

[22] "لا يوجد الكثير ، في الواقع عدد قليل جدًا من رجال أو نساء الدين في العالم [موندو] يمكن عدهم. وهكذا يبقى الشر بين الناس من خلال الافتقار إلى الحكمة والمعرفة بما هو موجود بالفعل. لأنه من ذكاء العقل الإلهي ، الذي تتشكل من خلاله كل الأشياء ، يولد ذلك الازدراء لرذائل العالم كله [موندي] ، وهذا الازدراء هو أيضا علاجهم. ولكن من خلال استمرار نقص الخبرة وغياب المعرفة ، تنمو جميع الرذائل بقوة وتسبب ضرراً لا يمكن إصلاحه للروح التي تنتفخ ، بعد إصابتها بها ، كما لو كانت من السم ، باستثناء حالة أولئك الذين وجدوا العلاج السيادي: المعرفة والذكاء. لذلك ، حتى لو كان كل هذا سيكون مفيدًا لقلة من الناس فقط

، فمن الجدير متابعة وإنهاء المناقشة حول سبب اعتبار الله للبشر وحدهم يستحقون أن يتلقوا منه ذكائه ومعرفته.

إنصتِ إذاً. بعد أن أخرج الله الآب والرب، الآلهة، شكل الإنسان جزئياً من فساد المادة ، ولكن بجزئ مساوي من الإلهي. ثم بقيت عيوب المادة مختلطة داخل الأجسام ، جنبا إلى جنب مع عيوب أخرى مستمدة من الغذاء والتغذية التي تأخذ من خلال الضرورة ، كما تفعل جميع الكائنات الحية. لذلك لا مفر من أن الرغبات الناشئة عن الجشع والرذائل الأخرى للعقل التى تسرق في النفوس البشرية ".

"أما الآلهة ، فهي تتألف من أنقى جزء من الطبيعة ، ولا يحتاجون إلى دعائم العقل والمعرفة. بالنسبة لهم الخلود وقوة الشباب الأبدي هم أنفسهم الذكاء والمعرفة. ومع ذلك ، خشية أن ينفصلوا عن هؤلاء ، للحفاظ على وحدة تصميم الله ، أنشأ حكم الضرورة الذي تم وضعه كناموس وفقًا للقانون الأبدي. من بين جميع الكائنات الحية ، أدرك أن الإنسان وحده لديه العقل والمعرفة التي يمكنه من خلالها الابعاد عن نفسه رذائل الجسد. وقدم للإنسان الأمل في الخلود والإرادة للوصول إليه. فجعل الله الانسان صالحا

وقادرا على الخلود بسبب طبيعته الالهية والانسانية. من خلال إرادة الله ، تقرر أن الإنسان أصبح متفوقًا على كل من الآلهة ، التي تشكلت فقط من الطبيعة الخالدة ، وعلى جميع المخلوقات الأخرى. لأن هذا الانسان متحد مع الآلهة في القرابة ولذلك يعبدهم من خلال الدين ومن خلال نقاء العقل. من جانبهم ، تنظر الآلهة إلى جميع الشؤون الإنسانية بحب رقيق وتعتني بهم.

الإنسان صانع الآلهة

[23] "ولكن هذا يمكن أن يقال فقط من بشر قلائل الذين يتمتعون بعقل مخلص. من أولئك الذين يحبون الرذيلة لا يجب أن يقال أي شيء حتى لا يُهان هذا الخطاب الروحي للغاية بالتفكير فيهم.

'ومنذ أن تكلمت عن القرابة وزمالة الإنسان مع الآلهة ، أسكليبيوس ، اعتراف بقوة وقوة الإنسان. تماما كما الرب والأب ، أو الله (اسمه الأعظم) هو خالق الآلهة السماوية ، لذلك الإنسان هو صانع الآلهة في المعابد ، الذين هم

راضون أن يكونوا قريبين من البشر. الرجل لا يتلقى النور فقط ، لكنه يعطيه. لا يتقدم الإنسان نحو الله فحسب ، بل يشكل آلهة أيضًا. هل تتساءل في هذا ، يا أسكليبيوس ، أو هل تشك كما يفعل معظم الناس؟"

"أنا مندهش ، يا ثلاثي العظمة ، لكنني أوافق طواعية على كلماتك وأعتبر الإنسان أكثر حظًا بقدر ما حقق هذه السعادة العظيمة ."

وهو أعظم المخلوقات وحقاً جدير بالإعجاب. يتفق الجميع على أن جنس الآلهة ينبع بوضوح من أنقى جزء من الطبيعة ، ورموزهم هي ببساطة رؤوس تمثل الكائن بأكمله. اما أشكال الآلهة التي يخلقها الناس فتؤخذ من طبيعتين: من الإله الذي هو أنقى وأشبه بالإله بكثير ، ومن ما هو في البشر ، أي من المادة. وبعد أن تشكلوا من هذه المسألة ، فإنهم لا يمثلهم رؤساء وحدهم ، بل تمثلهم الهيئة بكامل هيئتها مع جميع أعضائها. وهكذا يتم تذكير البشرية دائمًا بطبيعتها وأصلها لأنها لا تزال تمثل الألوهية بهذه الطريقة. وهكذا كما جعل الآب والرب الآلهة الأبدية

مشابهة لنفسه ، لذلك صنعت البشرية آلهتها على غرار ملامحها الخاصة ".

التنبؤ بالكارثة

[24] "هل تتحدث عن التماثيل ، يا ثلاثي العظمة؟"

"نعم ، التماثيل ، أسكليبيوس. هل ترى كيف ينقصك الإيمان؟ هذه التماثيل صنعت حية بواسطة الوعي ، وهي مليئة بالتنفس. إنهم يقومون بأعمال عظيمة. لديهم معرفة بالمستقبل الذي يتوقعونه من خلال العرافين والأنبياء والأحلام وبطرق أخرى عديدة. يجلبون الأمراض إلى الإنسان ويعالجونهم. إنها تعطي الحزن والسعادة حسب الجدارة. أما تدرك يا اسكليبيوس، ان مصر هي صورة السماء؛ او ان تتكلم بدقة اكثر، كل الاشياء التي تحرك وتنظم في السماء قد نقلت او نزلت الى مصر؟ الأكثر صدقًا ، أرضنا هي معبد الكون بأكمله.

"ولكن بما أن الحكماء يجب أن يعرفوا كل ما هو آتٍ ، فمن الصواب ألا تكون جاهلاً بشيء آخر. سيأتي وقت

يظهر فيه أن المصريين قد عبدوا الله بعقل نقي وإخلاص مخلص عبثا. كل عبادتهم المقدسة سوف تتحول إلى أن يكون ليس لها تأثير ولن تؤتي ثمارها.
لان الالهة ستنسحب من الارض الى السماء ومصر ستكون مهجورة. الأرض التي كانت مقرا للدين سوف تتخلى عنها الآلهة وتصبح خالية من وجودهم. فالأجانب الذين يتدفقون إلى المنطقة ويغطون هذه الأرض لا يهملون الدين فحسب ، بل الأسوأ من ذلك أن الدين والواجبات تجاه الآلهة والعبادة الإلهية ستحظر بعقوبات ينص عليها ما يسمى بالقوانين. هذه الأرض المقدسة ، هذا البيت من المقدسات والمعابد ، سوف تمتلئ جميعها بالقبور والأموات. يا مصر ، يا مصر ، فقط قصص دينك هي التي ستبقى ، وأولادك هؤلاء لن يؤمنوا. فقط الكلمات المنحوتة في الحجر سوف تروي أعمالك الصالحة. سيعيش السكوثيون أو الهنود أو غيرهم في مصر ؛ وسيسكنها الجيران البربر. ستعود الآلهة إلى السماء وتتخلى عن الإنسان، الذين سيموتون جميعاً. وهكذا فإن مصر ، المحرومة من الآلهة والإنسان ، ستصبح صحراء.

"الآن أتحدث إليكم ، عن النهر الأكثر قدسية. أنا أحكي عن مستقبلك. سوف تمتلئ بسيول من الدماء ، وصولا إلى الضفاف ، وهذه سوف تنفجر من خلال. لن تكون مياهك المقدسة ملوثة بالدماء فحسب ، بل ستنفجر ضفافكم ، وسيصبح عدد الموتى أكبر بكثير من عدد الأحياء. أي شخص سيبقى على قيد الحياة سيتم التعرف عليه فقط من خلال لغته كمصري. من أفعاله يمكن للمرء أن يظنه أجنبياً.

الشرور الكبرى

[25] "لماذا تبكي ، يا أسكليبيوس ؟ ستقود مصر نفسها إلى أشياء أسوأ بكثير من هذه ، وستغرق في شرور أكبر. هذه الأرض المقدسة ذات مرة التي كان فيها حب كبير للآلهة ، حيث وحدهم استحقوا أن يثبتوا مقاعدهم على الأرض بسبب إخلاصها ، لأنها علمت الإنسان الدين والتقوى ، ستصبح مثالًا على القسوة الأكثر شراسة. ثم بالنسبة للبشر ، الذين تعبوا من الحياة ، فإن الكون لن يبدو بعد الآن كشيء من العجب أو شيء يمكن تكريمه.

ليس هناك ما هو أفضل من خير هذا الكون بأسره ، أو يمكن رؤيته أو سيُرى على الإطلاق ، ومع ذلك سيصبح خطرًا وعبئًا على البشر. بسبب هذا الشعب لن يحبهم بعد الآن ، بل سيحتقرونه: عمل الله الفريد هذا ، هذا الخليقة المجيدة ، هذا الكمال الذي تشكل بمثل هذه الصور المتنوعة ، أداة إرادة الله هذه ، الذي يعطي في عمله نعمة بدون محاباة. هذا الكون ، عالم من أشكال عديدة ، يجلب كل شيء إلى الوحدة ، وحدة الجميع. إنه كون يمكن تكريمه ومدحه وحبه أخيرًا من قبل أولئك القادرين على رؤيته. فالظلام سوف يُفضل بالفعل على النور ، وفكرة الموت أفضل من الحياة. لن يكون لأحد أي اعتبار للسماء وسيعتبر الشخص الروحي مجنونًا وماديًا وحكيمًا. الرجل الغاضب سيعتبر قوياً و الأكثر شراً سيعتبر صالحاً.

"كل التعاليم عن الروح التي شرحتها لكم هي أن الروح ولدت خالدة أو تتوقع أن تصل إلى الخلود. لن يتم السخرية من هذا التعليم فحسب ، بل سيتم اعتبارها وهمًا أيضًا. ستكون بمثابة جريمة عقوبتها الإعدام ، صدقوني ، لرجل قد سلم نفسه لتبجيل العقل الإلهي. سيتم إنشاء حقوق جديدة.

ترجمة

سيكون هناك قوانين جديدة. لا شيء مقدس ، لا شيء ديني ، لا شيء جدير بالسماء أو الآلهة التي تسكنها ، سيتم سماعه أو تصديقه.

"يا له من أمر مؤلم أن تنسحب الآلهة من البشر! فقط الملائكة الأشرار سيبقون. باختلاطهم بالإنسانية سيجبرون هؤلاء البؤساء على كل شرور العنف: الحروب والسرقة والاحتيال وكل ما يتناقض مع طبيعة الأرواح. في تلك الأيام لن تكون الأرض مستقرة ، ولن يكون البحر قابلاً للملاحة. السماء لن تجتازها النجوم ، لأن مسار النجوم سيتوقف في السماء. كل صوت إلهي سيوقف بالضرورة. ثمرات الارض تذبل والارض لم تعد خصبة. سيعلق الهواء نفسه ثقيلًا في سبات لا حياة فيه.

الترميم

[26] وستكون هذه هي الشيخوخة في العالم: عدم الدين والاضطراب وعدم المنطق فيما يتعلق بكل ما هو جيد. عندما يحدث كل هذا ، يا أسكليبيوس ، الرب والأب ، الإله

الذي هو الأول في السلطة والحاكم تحت الله الذي هو الواحد ،سوف تنظر في سلوك وأفعال البشر المتعمدة. ومن خلال إرادته ، التي هي نعمة الله ، سيتخذ موقفا ضد هذه الشرور وضد الفساد العالمي. سيكبح الضلال وكل تأثير خبيث. إما أن يذيب كل هذا في فيضان ، أو يستهلكه بالنار ، أو يدمره من خلال المرض والوباء المنتشر في مختلف الأراضي. أخيرًا ، سيعيد العالم إلى جماله القديم ، حتى يبدو مرة أخرى جديرًا بالتبجيل والعجب ، وأيضًا أن الله الخالق والمصلح لعمل عظيم جدًا قد يعبده الناس ثم يعيشون مع ترانيم مستمرة من الثناء والخير. وبهذه الأحداث سيولد العالم من جديد. ستكون هناك عودة لكل ما هو جيد ، إعادة تأسيس مقدسة وروحية للطبيعة نفسها اضطرت بمرور الوقت من خلال تلك الإرادة ، والتي كانت وما زالت ، دون بداية ولا نهاية. لان مشيئة الله ليس لها بداية بل تبقى كما هي؛ كما هي الآن هكذا ستكون دائما. لأن طبيعة الله هي الغرض من إرادته.

‘والخير الأعلى هو هذا الغرض ، يا ثلاثي العظمة؟’

‘ولدت الإرادة من الغرض ، يا أسكليبيوس ، وأفعال الرغبة من الإرادة. ولا يشاء الله أكثر من شيء ، لأنه يمتلك وفرة غير محدودة من كل شيء ويشاء ما لديه. إنه يشاء كل شيء جيد ، ولديه كل ما يشاء. لذلك كل ما يريده ويريده جيد. هذا هو الله ، والعالم انعكاس لذلك الخير.

الله والآلهة

[27] "العالم جيد ، يا ثلاثي العظمة؟"

"إنه أمر جيد ، يا أسكليبيوس ، كما سأعلمك. لانه كما ان الله يفرق ويوزع على جميع الافراد والفئات كل ما هوجيد في العالم من احساس وروح وحياة فالعالم يفرز ويؤمن كل ما يبدو جيدا للانسان. تعاقب المواليد في الوقت المناسب. انبات ونمو ونضج ثمار الارض واشياء مماثلة. خلال كل هذا الله ، الساكن فوق قبو السماء العليا ، هو في كل مكان مراقبة كل ما هو حولها. هناك مكان وراء السماء حيث لا توجد نجوم ، بعيدا عن كل الأشياء المادية.

(الميثولوجيا الاغريقية) أسكليبيوس, اله الطب

"الإله الذي هو موزع الحياة والذي نسميه المشتري ، لديه عالم بين السماء والأرض. اما الارض والبحر فيحكمهما المشتري بلوتونيوس. إنه الذي يغذي المخلوقات الفانية وكل ما يؤتي ثماره. الثمار والأشجار والتربة يتم إحياؤها بقوة كل هذه الآلهة. ولكن هناك آلهة أخرى التي يتم توزيع سلطاتها وأفعالها على كل ما هو موجود. أما الآلهة التي تحكم الأرض ، فسوف تتفرق ثم تستقر في بلدة في أقصى أطراف مصر ، والتي سيتم تأسيسها نحو غروب الشمس ، والتي سوف يستعجلها كل جنس البشر عن طريق البر والبحر على حد سواء.

"لكن أين هذه الآلهة الآن يا ثلاثي العظمة؟"

انهم يقيمون في مدينة عظيمة على الجبل الليبي. وهذا يكفي في هذا الموضوع في الوقت الحالي.

الموت

"يجب أن نناقش الآن ما هو خالد وما هو فاني ، للأمل والخوف من عذاب الموت العديد من الجاهلين للعقل

الحقيقي. الموت هو نتيجة لتفكك الجسم عندما يتآكل بسبب الكدح وتنتهي الأيام التي تكون فيها أجزاء الجسم صالحة للاستخدام المعيشي في كيان واحد. وهكذا يموت الجسم عندما يتوقف عن القيام بالوظائف المعيشية للإنسان. هذا هو الموت: ذوبان الجسم وانقراض الحواس الجسدية. ومن غير المجدي أن نشعر بالقلق إزاء هذا الأمر. ولكن من الضروري أن تكون قلقًا بشأن الأشياء الأخرى التي يقلل منها الجهل والكفر البشري ".

"ما هو ، يا ثلاثي العظمة، ما يجهله او يؤمن به البشر الذي لا يمكن وجوده ؟"

الحياة بعد الموت

[28] "استمع ، يا أسكليبيوس. عندما تخرج الروح من الجسد ، ستدخل تحت سلطة روح أقوى ستدرس مزاياها وتحكم عليها. عندما تدرك تلك الروح أن الروح تقية وعادلة ، فإنه يسمح لها بالبقاء في المنطقة التي تستحقها. ولكن إذا رأتها مغطاة ببقع الجريمة ، وغافلة عن رذائلها ، فإنها تلقي

بها من المرتفعات إلى الأعماق ، يسلمها إلى العواصف والزوابع ، إلى العناصر المتنازعة باستمرار من الهواء والنار والماء بحيث يتم محاصرتها بين السماء والأرض ، وتنتشر باستمرار في اتجاهات مختلفة من اضطرابات العالم. وهكذا فإن الخلود بالنسبة لهذه الروح هو شر بموجب حكم خالد يحكم عليه بتعذيب لا نهاية له. واعلموا إذن أنه يجب علينا ، لتفادي ذلك ، أن نقف في رهبة من هذا المصير ، ويجب أن نخاف منه ونحترس منه. الكفار بعد جرائمهم سيُجبرون على الإيمان ، ليس بالكلام ولكن من التجربة ، ليس من التهديدات ولكن من عذاب العقاب.

"إذن لا يعاقبون من قبل القانون البشري وحده ، يا ثلاثي العظمة؟"

'في المقام الأول ، يا أسكليبيوس ، كل ما هو موجود على الأرض هو فاني. الآن تلك الكائنات التي تعيش وفقا لقوانين الجسد تخرج عن الحياة بسبب نفس القوانين. وهم يخضعون جميعاً للعقوبات وفقاً لوقائع حياتهم أو الجرائم التي ارتكبوها. لكن العقوبات أسوأ بعد الموت لأنهم ربما كانوا قادرين على إخفاء الأشياء أثناء الحياة. ستعطى

العقوبات على كل هذه الأشياء من قبل الألوهية المعروفة في قياس دقيق لطبيعة الجرائم ".

الحماية العادلة

[29] "من يستحق أكبر العذاب ، يا ثلاثي العظمة؟"

"إنهم أولئك الذين أدانتهم القوانين الإنسانية وعانوا من الموت العنيف ، لأنه لا يبدو أنهم قد أعادوا حياتهم إلى الطبيعة كدفع للدين ، بل يبدو أنهم قد عوقبوا عن جدارة. ومع ذلك ، فإن الرجل العادل محمي بإيمانه بالله وبممارسة روحية مكثفة. يحمي الله هؤلاء من كل شر ، لأنه أب ورب الجميع. هو وحده كل شيء. إنه يكشف عن نفسه بحرية للجميع ، ليس كما لو كان في مكان ما ، أو يمتلك بعض المزايا أو العظمة الخاصة ، ولكن من خلال تنوير الإنسان بذكاء عقله الوحيد. عندما تتشتت ظلال الخطأ من قلب الرجل ويتم إدراك النور الحقيقة ، ينضم هذا الرجل بكل قواه إلى الذكاء الإلهي. من خلال حب هذا يتحرر من ذلك الجزء من طبيعته الذي يكون فيه فانيًا ويتلقى إيمانًا راسخًا

بالخلود المستقبلي. هذا ، إذن ، هو الفرق بين الرجال الصالحين والشريرين. كل رجل صالح يضيء بتقواه وروحانيته وحكمته وعبادته وإجلاله لله. يُنظر إلى كل شيء من خلال نور العقل الحقيقي ، كما لو كان من خلال العيون المادية. تأكيد إيمانه يتفوق على الناس الآخرين كما تتفوق الشمس على نور النجوم الأخرى. لان الشمس تضيء الاجسام السماوية الاخرى اقل بسطوع ضوئها من ألوهيتها ونقاوتها.

الشمس إله ثاني

"صدق أن هذه الشمس إله ثانٍ ، يا أسكليبيوس ، تحكم جميع الأشياء وتملأ جميع الكائنات في الكون بالضوء ، سواء أولئك الذين لديهم روح أو أولئك الذين ليس لديهم روح. إذا كان الكون كائنًا يعيش إلى الأبد ؛ إذا كان ، سيكون ، وسيظل ، لا شيء فيه عرضة للموت. بما أن كل جزء يعيش إلى الأبد (كما هو الحال) ، ويكون دائمًا داخل نفس الكون ، وأن الكائن الواحد يعيش دائمًا ، فلا يوجد مكان هنا

للموت. لذلك إذا كان من الضروري أن يكون هذا الكون أبديًا ، فيجب أن يكون هو نفسه ملء الحياة والأبدية. كما أن الكون أبدي ، لذا فإن الشمس هي الحاكم الأبدي لكل الأشياء التي تعيش ولقوتهم الحياتية ؛ إنها تعطي الحياة وتفعل ذلك باستمرار. إنها إله الأحياء وكل الأشياء التي لديها إمكانات الحياة في الكون. إنها الحاكم الأبدي وموزع الحياة نفسها. ومع ذلك فقد وهبت الحياة ولكن مرة واحدة. الحياة موفرة لجميع الكائنات الحية من خلال القانون الأبدي بطريقة سأصفها.

الله والخلود

[30] "يتم تحريك الكون ضمن مبدأ الحياة نفسه الذي يأتي من الأبدية: ومكانه داخل هذا الخلود الحي. لأنه محاط بقوة الخلود الدائمة ، كما لو كانت ممسكة به ، فلن يتوقف أبدًا عن الحركة ، ولن يتم تدميره أبدًا. الكون نفسه هو موزع الحياة لكل شيء وهو المكان الذي يحكم فيه كل شيء بالشمس. حركة الكون تأتي من عملية مزدوجة. إنها تستقبل

الحياة من الخارج ، من الأبدية ، وتعطي الحياة لكل شيء داخلها ، وتنويعها وفقا للأرقام والأوقات ، والتي يتم تثبيتها وتحديدها من خلال تشغيل الشمس ومسار النجوم. طوال دورة الزمن مكتوبة في القانون الإلهي. يتميز الوقت على الأرض بجودة الهواء وتنوع الحرارة والبرودة ، ولكن الوقت السماوي من خلال عودة الأبراج إلى نفس الأماكن في سياق دوراتها. الكون هو حاوية الزمن ، ومن خلال مساره وحركته يبقى الكون على قيد الحياة. يتم الاحتفاظ بالوقت في الوجود بموجب القانون المعمول به. ومن خلال عملية التناوب ، يكون النظام والوقت مسؤولين عن تجديد كل ما هو موجود في الكون.

بما أن كل الأشياء مرتبة على هذا النحو ، فلا شيء لا ساكن ، ولا شيء مستقر ، ولا شيء ثابت يتشكل ، سواء أكان سماويًا أم أرضيًا ؛ ما عدا الله. هو وحده. لانه في نفسه ومن نفسه ومن حول نفسه. هو كل شيء. هو كاملُ وهو مثاليُ. إنه سكونه الدائم ولا يمكن تحريكه بأي دافع من مكانه ، لأن كل الأشياء فيه وهو وحده في كل الأشياء ؛ ما لم يكن أي شخص جريءًا بما يكفي ليقول إنه يتحرك

في الخلود ؛ ولكن من الأدق القول إنه خلود بلا حركة نفسه تعود إليه حركة جميع الدورات وتبدأ منه حركة جميع الدورات.

الخلود والوقت

[31]"يتبع ذلك أن الله كان ثابتًا إلى الأبد وكذلك الخلود ، الذي يشبهه. الأبدية تحتوي في داخلها على كون لم يولد بعد والذي نقول بحق أنه حسي. تم إنشاء هذا الكون كصورة للخلود ، وكمقلد للخلود. علاوة على ذلك ، يتمتع الوقت بقوة وطبيعة سكونه الخاص لأنه على الرغم من أنه دائمًا ما يكون في حالة حركة ، إلا أنه ينقلب بالضرورة على نفسه. على الرغم من أن الخلود لا يزال ثابتًا وغير متغير ، إلا أن مسار الوقت (الذي يتحرك) يعود دائمًا إلى الخلود ، وهذه الحركة يوجهها قانون الزمن نفسه. وهكذا يحدث أن الخلود الذي لا يزال وحده عبر الزمن ، موجود في الوقت المناسب ؛ يبدو أن كل الحركة تحدث في الوقت المناسب.

"وبالتالي فإن سكون الخلود في حركة ، وأن حركة الوقت لا تزال تتم من خلال القانون الثابت الذي يحكم مسارها. وبالتالي من المصداقية أن الله يتحرك داخل نفسه ، بنفس الجمود. في الواقع ، في السكون غير المحدود نفسه الحركة لا تتحرك ، لأن القانون الغير محدود هو نفسه لا يتحرك. هذه هي طبيعة هذا الكينونة: غير محسوسة ، غير محدودة ، لا يمكن تصورها ، لا يمكن قياسها. لا يمكن الاحتفاظ بها أو نزعها ؛ ولا يمكن مطاردته. أين هي ، أين تذهب ، من أين جاءت ، كيف أو ما هي ، لا يمكن أن يعرف. لأنها تتحرك داخل السكون الأعلى ومع ذلك فإن هذا السكون داخل نفسها ؛ سواء كان الله أو الخلود أو كليهما ، أو أحدهما في الآخر ، أو كليهما في كليهما. بسبب هذا ، الخلود دون قيود الوقت. ولكن على الرغم من أن الوقت يمكن تحديده بالعدد ، بالتناوب ، بالعودة الدورية من خلال الدوره، إلا أن الوقت أبدي. وهكذا يبدو كلاهما لا نهائي ، كلاهما أبدي. بقدر ما يكون السكون بدون حركة ، حتى يتمكن من دعم كل تلك التحركات ، فهو سيادي بشكل عادل بحكم ثباته.

الوعي الإلهي والإنساني

[32] "وهكذا الله والخلود هو أصل كل ما هو موجود. ولكن الكون ، لأنه في حركة ، ليس له الأسبقية ، لأن حركته تسبق سكونه ، لأن ثباته الثابت يستند إلى قانون الحركة الأبدية.

"الوعي في مجمله ، كونه مشابهًا للألوهية ، هو نفسه بلا حركة ، ومع ذلك فهو يتحرك داخل سكونه الخاص. الوعي مقدس وغير فاسد وأبدي وأي شيء يمكن تسميته أعلى من ذلك ، إذا كان أي شيء يمكن أن يكون ". الخلود يبقى في حقيقة الإله الأعلى. إنه مليء تمامًا بجميع الأشكال الحسية وجميع المعارف. إنه يتحمّل ، كما يقال ، مع الله. الوعي الكوني هو وعاء لجميع الأشكال الحسية وجميع فروع المعرفة. ويعتمد وعي الإنسان على ثبات ذاكرته ، أي ذكرى كل ما اختبره. لكن الوعي الإلهي في نزوله يصل إلى حد الإنسان. لأن الله الأعلى لم يرغب في أن يصب الوعي الإلهي في جميع الكائنات الحية ، خشية أن يشعر بالعار من الانضمام إلى كائنات أخرى. "الآن يتكون ذكاء

الوعي البشري ، سواء كان من أي نوع أو قدرة ، تمامًا في ذاكرة الأحداث الماضية ، ومن خلال ثبات هذه الذاكرة ، أصبح حاكمًا للأرض. ولكن يمكن تحقيق ذكاء الطبيعة من خلال قدرة الوعي الكوني من كل شيء يخضع للحواس في الكون. وعي الخلود ، الذي سيأتي بعد ذلك ، قد تم منحه أيضًا وجعل جودته معروفة من قبل العالم الحسي. لكن ذكاء وجودة الوعي الذي ينتمي إلى الله العلى هو الحقيقة وحدها. ولا حتى أضعف الخطوط العريضة للظل يمكن رؤيتها على الأرض. لأنه حيث يعرف أي شيء من خلال بعد الزمن هناك باطل.

"حيث ترى الولادة هناك ، ترى الوهم ". لذا ، يا أسكليبيوس ، حيث نَقِفُ ، ما نحن مَشْغُولون بع والذي نَتجاسرُ لإنْجازه. اما انت، يا الله العلي، فاشكر لانك انرتني بنور الألوهية الذي يبصر . وأنت يا (تات) و (أسكليبيوس) و (هامون) تحملون هذه الألغاز الإلهية في سرية قلوبكم. غطوها بالصمت وأخفوها بالهدوء.

"الآن هناك هذا الفرق بين الذكاء والوعي: من خلال تركيز العقل يأتي ذكاءنا لفهم وتمييز طبيعة الوعي المتعلقة

بالعالم ، ولكن ذكاء العالم يأتي لمعرفة الخلود والآلهة أعلاه. وهكذا يحدث لنا نحن البشر ، كما لو أنه من خلال الضباب ، نأتي لنرى ما هو في السماء ، بقدر ما هو ممكن من خلال الطبيعة المحدودة للوعي البشري. على الرغم من أن قدرتنا على تمييز مثل هذه الأشياء السامية محدودة للغاية ، إلا أنها غير محدودة تمامًا عندما ترى من خلال نعمة الوعي النقي.

لا يوجد فراغ

[33] "بالنسبة للفراغ الذي يبدو الآن مهمًا جدًا للكثير من الناس ، أعتقد أنه لا يوجد فراغ ، لا يمكن أن يكون هناك فراغ ولن يكون هناك فراغ. جميع أجزاء الكون ممتلئة تمامًا ، بحيث يكون الكون نفسه ممتلئًا وكاملًا بأجسام تختلف في الشكل والجودة ؛ ولكل منها مظهره وحجمه. قد يكون أحدهما أكبر من الآخر وأصغر ؛ قد يكون أحدهما أكثر كثافة والآخر أكثر دقة. وتلك الأكثر كثافة يمكن رؤيتها بسهولة أكبر ، وكذلك تلك الأكبر. ولا يمكن رؤية الأصغر أو الأكثر دهاءً إلا بصعوبة وأحيانًا لا يمكن رؤيتها

على الإطلاق. وهذه الأمور لا نعرفها إلا بالاهتمام الشديد. ومن ثم يعتقد الكثير من الناس أن هذه ليست أجسادًا ، بل أماكن فارغة ، وهو أمر مستحيل.

"وينطبق الشيء نفسه على الفضاء الذي يقال إنه موجود خارج الكون (أي إذا كان موجودًا ، وهو ما لا أعتقده). أعتبر أن الفضاء سيكون مليئًا بالكائنات التي لا يمكن إدراكها إلا من خلال العقل ، أي من خلال كائنات مشابهة لألوهيتها. وهكذا فإن هذا الكون الذي نقول إنه يمكن إدراكه من قبل الحواس مليء تمامًا بالأجساد والكائنات التي تتوافق مع طبيعتها وجودتها. ونحن لا نرى جميع أشكالها الحقيقية ؛ والواقع أن بعضها يبدو كبيرا بشكل مفرط ، وبعضها الآخر صغيرا جدا. إما بسبب مدى الحيز المتداخل ، أو ضعف بصرنا الذي تظهر لنا به ، وبسبب صغرها المفرط ، يعتقد الكثيرون أنها غير موجودة على الإطلاق. أنا أتحدث الآن عن الأرواح التي أعتقد أنها تسكن معنا ، وأنصاف الآلهة التي تعيش بين أنقى جزء من الهواء فوقنا وتلك العوالم حيث لا يوجد ضباب ولا غيوم ولا اضطراب ينشأ عن أي جسم سماوي.

"احرص إذن ، يا أسكليبيوس ، على عدم الحديث عن أي شيء باطل ، إلا إذا قلت ما هو خالي منه ، على سبيل المثال ، أنه خال من النار أو الماء أو ما شابه ذلك. لأنه حتى لو حدث أن رأى المرء جسماً ، صغيرًا أو كبيرًا ، يبدو أنه خالٍ من هذه الأشياء ، على الرغم من أنه قد يبدو فارغًا ، فلا يمكن أن يكون فارغًا من الروح والهواء.

العالم الحسي

[34]"يجب أن يقال الشيء نفسه عن" المكان ": إنها كلمة ليس لها معنى من تلقاء نفسها. لأن "المكان" له معنى فقط فيما يتعلق بالمكان الذي هو فيه. إذا تم حذف هذا المبدأ ، فإن معنى الكلمة غير مكتمل. وهذا هو السبب في أننا نتحدث بحق عن مكان الماء ، أو النار ، أو عن أشياء أخرى مماثلة. لأنه من المستحيل أن يكون أي شيء فارغًا ، لذلك لا يمكن للمرء أن يعرف ما هو المكان من تلقاء نفسه. إذا كان على المرء أن يتخيل مكانًا بدون شيء يكون هو المكان

الذي فيه ، فسيبدو المكان فارغًا ، وهو ما لا أعتقد أنه ممكن في الكون. إذا لم يكن هناك شيء فارغ ، فلا يمكن معرفة ما هو المكان ما لم تضف أبعاد الطول والعرض والارتفاع إليه ، كما تفعل مع أجسام البشر.

"بما أن هذه هي الطريقة ، يا أسكليبيوس ، وأنت الحاضر ، تعرف أن عالم العقل السببي ، الذي لا يمكن تمييزه إلا عن طريق التأمل ، غير مادي ، وأنه لا يمكن اختلاط أي شيء مادي بطبيعته ، لا شيء يميزه من حيث الجودة أو الكمية أو العدد ، لأنه لا يوجد فيه شيء من هذا النوع.

"أما بالنسبة لهذا الكون ، الذي يسمى حسيًا ، فهو وعاء لجميع الصفات أو المواد من جميع الأشكال والأجسام الحسية ، ولا يمكن إعطاء أي منها الحياة دون الله. لأن الله هو كل شيء. كل شيء يأتي منه ويعتمد على إرادته. هذا كله جيد وجميل وحكيم وفريد من نوعه ؛ يدركه ويفهمه هو وحده ، الذي بدونه لم يكن شيء على الإطلاق ، ما هو عليه أو سيكون. كل الأشياء منه ، فيه ومن خلاله: الصفات المختلفة ومظاهرها العديدة ، والأحجام الشاسعة التي

تتجاوز جميع وسائل القياس ، والأشكال من كل نوع. من أجل هؤلاء ، إذا فهمتهم ، يا أسكليبيوس ، ستشكر الله. إذا أوليت انتباهك للكل ، فستفهم أن العالم الحسي وكل ما بداخله هو في الحقيقة من العالم أعلاه ويغطيه ذلك كما لو كان ثوبًا.

يختلف الأفراد داخل النموذج الأصلي

[35] كل فئة من الكائنات ، يا أسكليبيوس ، سواء أكانت فانية أم خالدة ، عقلانية أو غير عقلانية ، سواء أكانت روحًا أو بدون روح ، سيكون لكل منها خصائص تنتمي إلى نموذجها الأصلي. وعلى الرغم من أن كل كائن له الشكل الكامل لنموذجه الأصلي ، إلا أن كل فرد من نفس الشكل يختلف عن الآخرين. على الرغم من أن الإنسان الأصلي له شكل واحد ، بحيث يمكن أن يعرف الإنسان على هذا النحو من خلال مظهره ، ومع ذلك داخل نفس الشكل يختلف الناس عن بعضهم البعض.

لأن الشكل المثالي ، كونه إلهيًا ، هو غير مادي ، مثله مثل كل شيء يدركه العقل. وبما أن هناك بالتالي عنصرين يتكون منهما الشكلان ، المادي وغير المادي ، فمن المستحيل أن يظهر أي شكل إلى الوجود مشابهًا تمامًا لأي شكل آخر في زمن ومكان مختلفين. في الواقع ، يتم تغييرها كلما كانت للساعة لحظات ، أثناء دوران الدائرة التي يسكن فيها ، الذي لديه جميع الأشكال ، الذي أطلقنا عليه الله. لذا فإن الشكل المثالي دائم ويخرج من نفسه العديد من الصور المتنوعة مثل دورة الكون التي لها لحظات ، لأن الكون نفسه يتغير في سياق دورته ، ولكن الشكل المثالي نفسه لا يتغير ولا يدور. وهكذا تستمر أشكال كل فئة ولكن هناك اختلافات داخل نفس الشكل.

التغيرات في المظهر

[36] "وهل يغير الكون مظهره ، يا ثلاثي العظمة؟"

"يا أسكليبيوس ، يبدو أنك كنت نائما بينما كان يتم شرح كل هذا لك. ما هو الكون في الواقع؟ ومما هو مصنوع؟

ببساطة من كل ما تم جلبه إلى الوجود؟ إذن ما تستفسر عنه حقًّا هو السماء والأرض والعناصر. وما الذي يتغير في المظهر أكثر من هذه؟ السماء إما رطبة أو جافة ، باردة أو ساخنة ، صافية أو مظلمة. هذه المظاهر كلها ضمن شكل واحد من أشكال السماء ، وتتبادل في كثير من الأحيان.

"تتغير الأرض باستمرار في المظهر كما لو كانت تجلب الثمار ثم تغذي ما تجلبه ، عندما تنتج الصفات المتنوعة والكميات المختلفة من ثمارها ، وتحدد مراحلها ومسارات تطورها ، وقبل كل شيء ، عندما تنتج الصفات والروائح وأذواق ومظاهر الأشجار والزهور والتوت. النار تجلب العديد من التغييرات التي يستحق إله. انعكاسات الشمس والقمر تقدم أيضا كل شكل من الأشكال. بطريقة ما تشبه انعكاسات مرايانا التي تعيد صورًا لأصولها مع روعة مماثلة.

تحريك التماثيل

[37] "ولكن ليكن هذا كافياً على مثل هذه الأشياء.

‘دعونا نعود إلى الإنسان والعقل. بسبب الهدية الإلهية

للعقل ، يقال أن الإنسان حيوان له عقل. على الرغم من أن ما قيل بالفعل عن الإنسان هو سبب للعجب ، إلا أنه أقل روعة من هدية العقل هذه. وهذا يستحق المزيد من الإعجاب أكثر من أي شيء آخر: لقد تمكن هذا الإنسان من اكتشاف طبيعته الإلهية وجعلها واضحة.

"لأن أسلافنا المتشككين قد ضلوا كثيرًا في رأيهم عن الآلهة ولم يعيروا اهتمامًا للعبادة والدين الإلهي ، فقد اخترعوا فنًا يمكنهم من خلاله خلق الآلهة ". إلى هذا الاكتشاف ، أضافوا قوة تكميلية مستمدة من طبيعة الكون ، مما يجعل الاثنين يعملان معًا. وبما أنهم لم يتمكنوا من صنع الأرواح ، فقد استدعوا أرواح الشياطين أو الملائكة وزرعوها في صور ذات طقوس مقدسة وإلهية. وبواسطة هذه استطاعوا أن يخلقوا أصناما ذات قوى طيبة وشريرة.

"جدك ، يا أسكليبيوس ، كان مؤسس الطب ، الذي تم تكريس معبد له على جبل ليبيا ، بالقرب من شاطئ التماسيح

، الذي يكمن فيه جزءه الأرضي ، أي جسده. البقية ، أو بالأحرى كله ، إذا كانت الرجولة تتكون من وعي الحياة ، فقد ذهب إلى السماء للاستفادة بشكل أفضل. في الوقت الحالي من خلال روحه الإلهية لا يزال يقدم للمرضى كل أنواع المساعدات التي كان يقدمها سابقًا من خلال فن الطب. أليس صحيحًا أن جدي هرمس ، الذي سميت على اسمه ، يقيم في مدينته المسماة حيث يساعد ويعالج جميع أولئك الذين يأتون إليه من كل أرض؟ نحن نعلم مدى الخير الذي يمكن أن تفعله إيزيس ، قرينة أوزوريس ، عندما تكون مستعدة جيدًا ، ومدى الضرر عندما تكون غاضبة. من السهل إغضاب الآلهة الأرضية والمادية لأن البشر قد صنعوها وجمعوها معًا من الطبيعة الإلهية والبشرية. على مبدأ مماثل ، يطلق المصريون على بعض الكائنات الحية المقدسة ، وتُعبد أرواحهم ، التي كانت مقدسة أثناء وجودهم على قيد الحياة ، في مدن معينة. وهكذا يعيش المصريون بقوانينهم ويدعون بأسمائهم. يبدو أن هذا هو السبب ، يا أسكليبيوس، أن هذه الكائنات تعبد وتحترم في بعض المدن ، ولكن ينظر إليها بشكل مختلف من قبل الآخرين. وعلى

هذا الأساس ، دأبت مدن مصر على شن الحرب على بعضها البعض.

الآلهة الأرضية

[38] "ما هي طبيعة هذه الآلهة التي تعتبر أرضية ، يا ثلاثي العظمة؟"

"يا أسكليبيوس ، إنها مشتقة من الأعشاب والحجارة والتوابل التي لها في حد ذاتها قوة الإلوهية في الطبيعة. بسبب هذا ، تسعد هذه الآلهة بالتضحيات المتكررة والتراتيل والمديح والأصوات الحلوة في تناغم مع الانسجام السماوي. وهكذا يمكن إغراء ما يأتي من السماء من خلال الاستخدام المتكرر للوسائل السماوية لتحمل فترات طويلة من الزمن بسعادة ، والارتياح مع الإنسانية. وهكذا الإنسان هو خالق الآلهة. ولا تعتقد أن أفعال هذه الآلهة الدنيوية عشوائية ، يا أسكليبيوس. الآلهة السماوية تسكن في أعلى مملكة في السماء. كل واحد يحقق ويحمي ترتيب الكائنات التي أوكلت إليه. تساعدنا آلهتنا هذه كما لو كانوا آباء

محبين: إما أن يهتموا بأمور معينة ، أو يتنبأون بالمستقبل من خلال القرعة والعرافة ، أو يوفرون أشياء معينة ، وبهذه الوسائل يأتون لمساعدة البشر ، كل بطريقته الخاصة ."

المصير والضرورة والنظام

[39] "إذن ما هو الجزء في مخطط الأشياء الذي يلعبه المصير أو المصير ، يا ثلاثي العظمة؟ ألا تحكم الآلهة السماوية الكونيات ، بينما تعتني الآلهة الأرضية بالأشياء الفردية؟

"ما نسميه القدر ، يا أسكليبيوس ، هو ضرورة جميع الأحداث التي تحدث ، وهذه مرتبطة بنفسها من خلال حلقات السلسلة. وبالتالي فهي إما سبب كل شيء ، أو أنها الإله الأعلى ، أو أنها تشكلت من ذلك الإله كإله ثانٍ ، أو أنها الترتيب المستمر لكل الأشياء السماوية والأرضية ، التي أنشأتها القوانين الإلهية. وهكذا فإن القدر والضرورة مرتبطان ببعضهما البعض بشكل لا ينفصم ؛ أولها القدر الذي يولد بذور كل شيء ، لكن الضرورة تؤتي ثمارها التي تعتمد على القدر في بدايتها. النظام يتبع هذين ؛ النظام هو التداخل وتوقيت كل الأشياء التي يجب أن تحدث. لأنه

لا شيء يتكون دون نظام ، وهذا الكون مكتمل في كل التفاصيل. لأن الكون نفسه يتم تحريكه بواسطة النظام ويتم إنشاؤه بالكامل بناءً على النظام.

[40] ثم هناك هؤلاء الثلاثة: القدر ، والضرورة ، والنظام. لقد نشأت في المقام الأول من إرادة الله ، الذي يحكم الكون من خلال شريعته ومن خلال العقل الإلهي. لذلك أزال الله منهم جميعًا إرادتهم وغير إرادتهم. إنهم لا يتأثرون بالغضب ، ولا ينحرفون عن طريق المحاباة ، بل يخدمون ضرورة العقل الأبدي ؛ هذا الخلود لا مفر منه ، لا يتحرك ولا يمكن حله.

"أولاً ، القدر ، الذي كان ، كما يقال ، يلقي النسل ، ينتج نسل كل ما هو آتٍ. ويترتب على ذلك ضرورة تجبر جميع الأشياء بالقوة على القيام بنشاط. النظام هو الثالث ، الذي يحافظ على اتصال ما تم فرضه من قبل القدر والضرورة. مثل هذا هو الخلود ؛ لا يبدأ ولا يتوقف عن أن يكون ويتحول في الحركة الأبدية لدورته من خلال قانون ثابت وغير قابل للتغيير. دائمًا ما ترتفع أجزائها وتنخفض بالتناوب ، بحيث تتغير تلك الأجزاء نفسها التي انخفضت

، ثم ترتفع مرة أخرى. وبالتالي فإن الدوران الدائري هو مبدأه ، بحيث أن الأشياء مرتبطة به ارتباطًا جيدًا لدرجة أنك لا تعرف أين هي البداية ، إذا كانت هناك بداية ، لأن كل شيء يبدو دائمًا مسبوقًا ويتبع نفسه. وعلاوة على ذلك ، فإن العواقب أو المصير مختلطان في كل شيء في الكون.

"بقدر ما قيل لك عن كل من هذه الموضوعات حيث يمكن للإنسان أن يعبر عنها والإله الأسمى يشاء ويسمح. يبقى لنا فقط أن نعود إلى رعاية الجسد ، نبارك الله ونصلي له. لأنه بمناقشة الأمور الإلهية ، أقول ، ملأنا أنفسنا بما فيه الكفاية بطعام الروح ".

صلاة عيد الشكر

[41] بعد مغادرتهم حرم المعبد بدأوا بالصلاة إلى الله ، بعد أن استداروا أولاً نحو الجنوب ، أي شخص يرغب في طلب أي شيء من الله عند غروب الشمس يجب أن يواجه هذا الاتجاه ، تمامًا كما في شروق الشمس يجب على المرء

أن يواجه الشرق. عندما بدأوا صلاتهم ، قال أسيلبيوس بصوت منخفض ،

يا تات ، هل تعتقد أن علينا أن نقترح على والدك أن يأمر باستخدام البخور والعطور عندما نتلو صلواتنا إلى الله ؟

عندما سمعه ثلاثي العظمة ارتجف وقال: "أعطنا نذير شؤم أفضل بكثير من ذلك ، يا أسكليبيوس. إنه مثل تدنيس المقدسات أن تحرق البخور وأشياء أخرى عندما تصلي إلى الله ؛ لانه لا يعوزه شيء الذي هو نفسه كل شيء او الذي فيه كل الاشياء. بل نعبده في الحمد لان هذا هو خير البخور لله. ان يشكره الفاني.

"نشكرك ، يا الله الأعظم والأكثر قوة ، لأنه فقط بنعمتك وصلنا إلى نور معرفتك. المقدس والموقر هو اسمك ، الاسم الوحيد الذي يجب أن يسبح به الله وفقًا لدين آبائنا. نحن في الواقع نشكرك منذ أن تكرمت بإعطاء جميع الكائنات رعاية أبوية ودينك وحبك ، وحتى أحلى ، لقد منحتنا هذه القوى: الإدراك والعقل والذكاء ؛ الإدراك ، حتى نتمكن من التعرف

عليك ؛ العقل ، حتى نتمكن من متابعة حدسنا ، ومعرفتنا ، من خلال معرفتنا لك قد نجد الفرح.

"بعد أن تم إنقاذنا بقوتك الإلهية ، نحن نفرح ، لأنك أظهرت نفسك لنا في مجملك. نحن نبتهج ، لأنه بينما نحن ما زلنا في هذه الأجسام ، تتكرّم لتكريسنا إلى الأبد. هذه هي الطريقة الوحيدة للبشر لتقديم الشكر: للاعتراف بجلالتك. لقد عرفناك أنت والنور الأعلى من خلال الذكاء الواعي وحده. نحن نفهمك ، يا حياة الحياة الحقيقية ، يا رحم الخصبة من كل ما جاء إلى الوجود. أيها الصمود الأبدي ، عرفناك في تصورك لكامل الطبيعة الوفيرة. في كل صلاة نتبجل فيها خير كل خير ، نناشد فقط من أجل هذا: أن تتمنى أن نستمر في خدمتك في حب معرفتك وأننا قد لا نفترق أبدًا عن هذا النوع من الحياة.

ورغبة من هذه الأشياء نتحول إلى مردود نقي وغير مدنس بلحم الحيوانات.

قائمة المراجع

Allen, M.J.B. and Rees, V. (eds), *Marsilio Ficino: His Theology, His Philosophy, His Legacy* (Brill, Leiden, 2001).

Camplani, A., 'Riferimenti biblici nella litteratura ermetica', *Annali di storia dell'* esegesi 10/2 (1993), 375-425.

Clarke, Emma C., Dillon, John M. and Herschbelt, Jackson P. (trs), Iamblichus, *De mysteriis* (Brill, Leiden, 2004).

Copenhaver, B.P., Hermetica, a English translation of the *Corpus Hermeticum* and *Asclepius* (Cambridge University Press, Cambridge, 1992).

De Durand, G.-M., 'Un traité hermétique conservé en arménien', *Revue de l' Histoire des Religions* 190 (1976), 55-72.

Eckhart (Meister), *Selected Writings*, tr. Oliver Davies (Penguin Classics, London, 1994).

Emerson, R.W., *Selected Writings of Ralph Waldo Emerson*, ed. B. Atkinson (Modern Library edition, New York).

Fowden, G., *The Egyptian Hermes* (Cambridge University Press, Cambridge, 1986).

Hanegraaff, W.J. (ed.), *Dictionary of Gnosis and Western Esotericism* (Brill, Leiden, 2005).

Luibheid, C., *Pseudo-Dionysius: The Complete Works*, an English translation (Paulist Press, New Jersey, 1987).

Mahé, J. P., 'Les Définitions d' Hermès Trismégiste à *Asclépius ', Revue des Sciences* Religieus 50 (1976), 193-214.

Mahé, J.-P., 'La voie d'immortalité à la lumière des Hermetica de Nag Hammadi et de découvertes plus récentes', *Vigiliae Christianae* 45 (1991), 347-75.

Mahé, J.-P., 'Preliminary remarks on the Demotic Book of Thoth and the Greek

Hermetica', *Vigiliae Christianae* 50 (1996), 353-63.

Mahé, J.-P., '*The Definitions of Hermes Trismegistus to Asclepius*', an English translation, in *The Way of Hermes* (Duckworth, London, 1999).

قائمة المراجع

Naydler, J., *Temple of the Cosmos* (Inner Traditions, Rochester, Vermont, 1996).

Naydler, J., *Shamanic Wisdom in the Pyramid Texts* (Inner Traditions, Rochester, Vermont, 2005).

Naydler, J., 'Plato, Shamanism and Ancient Egypt', in *Temenos Academy Review* (2006).

Nock, A.D. and Festugière, A.J., French translation and critical edition of the *Corpus Hermeticum* and *Asclepius* (Les Belles Lettres, Paris, 1991; first published 1946).

Pagels, E., *The Gnostic Gospels* (Penguin, Harmondsworth, 1990; first published 1979).

Paramelle, J. and Mahé, J.-P., 'Nouveaux parallèles grecs aux Définitions hermétiques arméniennes', *Revue des Etudes Arméniennes* 22 (1990-91), 115-34.

Paramelle, J. and Mahé, J.-P., 'Extraits hermétiques inédits dans un manuscrit d'Oxford', *Revue des Etudes Grecques* 104 (1991), 109-39. Procter, E.E.S., *Alfonso X of Castile* (Clarendon Press, Oxford, 1951).

Quispel, G., 'The Gospel of Thomas Revisited', in B. Barc (ed.), *Colloque international sur les textes de Nag Hammadi (Québec 22-25 août 1978)*, (Québec 1981), 218-66.

Robinson, J.M. (ed.), *The Nag Hammadi Library,* English translation of Gnostic scriptures (HarperCollins, San Francisco, 1990; first published 1978).

Ross, Hugh McGregor, *The Gospel of Thomas*, an English translation (Watkins, London, 2003; first published 1987).
Salaman, C.F.A., Van Oyen, D., Wharton, W.D., '*The Corpus Hermeticum*', an English translation, in *The Way of Hermes* (Duckworth, London, 1999).
Terian, A., 'The Hellenizing school, its time, place and scope of activities reconsidered', in N. Garsoïan et al. (eds), *East of Byzantium: Syria and Armenia in the Formative Period* (Dumbarton Oaks Publishing Service, Washington, 1982).
Yates, Frances A., *Giordano Bruno and the Hermetic Tradition* (University of Chicago Press, Chicago, 1991; 1st edn, 1964).

الفهرس

يشير هذا الفهرس إلى أرقام الأقسام التي تظهر بالخط الغامق في

جلب
30
صر
-29
علاقة
2
ساما ،

، 18
28 ، 27
المصير ،
27
37 ، 28 ،
24 ، 11

،18 ،13 ،10 ،8

،3، 32، 36 الأشياء
ر ، 24-5، 27، 37
سر ، 2، 3، 6، 8، 9،

الأقواس المربعة في الترجمة.

الهواء ، 2، 3، 6، 10، 19، 20، 25، 28،
30،
33
النماذج الأصلية ، 4، 5، 35 (انظر أيضًا
الفصول الدراسية)
الحساب ، 13 الفنون والعلوم ، 8
Asclepius ، 2 ، 7 ، 10 ، 20 ،
21 ، 23 ،
24، 25، 26، 27، 28، 32، 36، 38،
39، 41 مؤسس الطب ، 37
الجمال ، 7، 8، 11، 13، 26، 34

الفصول ، 3-5 ، 19 ، 27 ، 35 (انظر أيضًا
النماذج الأصلية)
الوعي ، 3، 6-7، 10، 11، 16،
24 ، 32 ، 37 الثبات ، 31 ،
32 كوكبة ، 19 ، 30 التأمل ، 11 ،
12 ، 34 الفساد ، 22 ، 26 الكون ، 2-
4 ، 14 ، 16-18 ، 34 ، 36 ،

10، 11، 28، 35، 36 (انظر أيضا النار ،
الهواء ، الماء ، الأرض)
جوهر ، 2، 8، 19
الجوهر ، 7
الخلود ، 5، 10، 28، 29-32، 40، 41 الشر
، 7، 15، 16، 22، 25-6، 28-9، 37

الفهرس

فينوس ، 21
ة ، 23-4،
س ، 37
قادة ، 18،
6-7، 22
20، 22، 26-7،
الخير ، 8،
ع ، 22
، 10، 12، 19،
2، 32، 36، 37،
13، 29 نهر مقدس
)، 5-9 (انظر أيضًا
، 4، 12، 19،
الهنود ، 24

مصير ، 19، 40 مصير
، انظر مصير
حريق ، 2، 3، 10، 13، 26، 28، 33، 34،
36)
البصيرة ، 11 ، 24 أشكال ، 2 ، 3-5 ، 8 ،
9. 11, 17, 18, 19
22، 23، 24، 32-6 أفكار
كشكل ، 17
ثروة ، 9

الهندسة ، 13
الله
فنان ، 13
الخالق ، 2، 8، 10، 11، 14، 20، 21،
22، 25، 34 معرفة ، 3، 41 اسم ،
16، 20، 37، 41 طبيعة ، 14، 26،
31 تبجيل ، 1، 9، 11، 12، 13،
14، 25، 26، 41 حاكمًا للجميع ، 3،
16-17، 19 إلهًا ثانيًا ، 6، 29، 39 أعلى
، 9، 11، 14، 16، 32، 39،
40، 41 عمل ، 11،
25، 26
الآلهة ، 4-7، 18-19، 22، 25، 27، 32،

الفهرس

29 ،
الخلود ،
، 26
8 من

، 10 ، 22 ، 25 ،
، 8 ، 21 كطبيعة

(ضا البشر)
المزدوجة ، 4 ،

شر ، 22، 25 شكل
، 6، 16، 18،

صانع
، 20
، 41
ث ، 10

اللانهاية ، 14، 19، 31 الذكاء ، 6، 7،
13، 16، 20، 22،
29، 32، 41 إلهي ، 7، 10،
29 بشري ، 6، 7، 16، 20، 22،
32 من الطبيعة ، 32

المعرفة ، 3، 13، 16، 22، 32، 41
من الفنون والعلوم ، 8 المعرفة
المسبقة ، 16 ، 24 من الله ، 3 ،
41

القانون
من المصريين ، 24 ، 25 ، 37 أبدية ، 22
، 29-31 ، 39 ، 40 إنسان ، 28 ، 29
من الحركة والزمن ، 30 ، 31 ،
32
من الطبيعة ، 19
الحياة ، 2، 4، 6، 12، 19، 25، 27، 28،
29-30، 34، 37، 41 النور
إلهي ، 32 ، 41 من الشمس
، 18 ، 19 ، 29 من الحقيقة
، 29
للتفاهم ، 18، 23، 25، 41

الفهرس

المادة ، 3، 7، 14، 15، 17، 22، 23 العقل
، 1، 3، 5، 7، 9، 10، 11، 14، 16،
18، 19، 22، 24، 25، 29، 32، 33،
34 ، 35 العالم السببي
، 34 الإلهي ، 25 أقل ،
9 نقي ، 7 ، 9 ، 22 ،
24 الاتحاد مع الآلهة ، 5
الفناء ، 4، 5، 8، 9، 10، 11، 12،
19، 22، 27، 28، 29، 36 حركة ،
2، 6، 17، 19
من الكون ، 30-2 في
الوقت المناسب ، 31
الموسيقى ، 13 أسرار ، 19 ،
21 ، 32 طبيعة ، 2 ، 3 ، 8
، 14 ، 15 ، 21 ، 26 ،
41
إلهي ، 8، 11، 14، 21، 22، 23،
26، 31، 37، 38 من الآلهة ، 6،
22، 23، 38 البشرية والإلهية ، 6، 8،
9، 22،
23، 29، 37 الذكاء ، 32 العقل من
، 34 النفوس ، 25 الكون ، 14، 15،
1، 17،

رورة ، 4، 5،
40
واحد (انظر أيضًا
7 ،
26، 35، 36،
، 9، 11، 20،
، 30 ، 33 ، 34 ،
2، 28، 41
21 بشري ،
بيعي ، 15، 37،
25 ، 26 ، 38 ،
، 9 ، 26
بدية

الفهرس

2 ، 24 الحمد لله ،
41 مرة ، 2 ، 8 ،
، 32 ،
،21 ،19 ،12
7 ،

،33 ،28 ،24

، 10 ، 4 ، 3 ، 2
37 ،35 ،34 ،25 ،

، 19 ، 16 ، 14 ،
،
40 ،

2 معنى ،
28 ، 2

الأنبياء ، 24 نسبة ، 8 ، 13
عقاب ، 28-9

العقل ، 2، 6، 7، 8، 10، 11، 17، 22،
29, 37, 40
خطأ ، 12-13 الجهل ، 27
الدين ، 5، 21، 22، 24، 25، 26، 37،
41 مكافأة ،
12-11

سيثيانز ، 24 ضبط النفس
، 6 الخدمة ، 11 سبع
كرات ، 19 الصوفيين ،
14
الروح ، 2-6، 12، 18، 21، 22، 25، 27-
9،
35، 37، 40 صوت ، 20، 38 فضاء
، 4، 15، 16، 33 كرة ، 17 روح ، 7، 8،
10، 12، 14، 16-18، 33 نجمة ، 19،
25، 27، 29، 30 شمس ، 3، 18، 19،
27، 29، 30، 36، 41
إله آخر ، 29

الفهرس

العمل ، انظر الله ، الآلهة ، عالم الإنسان ، 4
، 6 ، 7 ، 12 ، 17-18 ، 25 ، 28
جمال ، 8،11 ، 26 الخير ، 27 أقل ، 6،
8، 9، 10، 11 العقل ، 34 العمر من ، 26
ولادة جديدة ، 26 المادة ، 18 الرذائل ، 22
العبادة ، 12، 14، 22، 24، 26، 29، 37